مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني

الباحث عبدالحسين هجر هادي المفضل
الأستاذة المشرفة الدكتورة وحيده نعيم آبادي
جامعة الأديان والمذاهب
كلية العلوم الإجتماعية والإعلام والعلاقات

المستخلص

تهدف هذه الدراسه إلى دور وأثر الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، يعد الإعلام من أهم الأدوات التي يستخدمها الدول في تعزيز علاقاتها الدبلوماسية وتأكيد هويتها وإبراز صورتها في أعين الجمهور الدولي. وتعتبر العلاقات بين العراق وإيران ذات أهمية بالغة نظرًا للروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية بين البلدين تم استخدام المنهج النوعي في هذه الدراسة لتقييم كيفية استخدام الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق لدى الشعب الإيراني، بالاعتماد على التحليل الوثائقي واداة المقابلة المعمقة، بالإضافة إلى ذلك، تتمحور أهمية هذه الدراسة حول عدة جوانبهي فهم دور الإعلام العراقي تساهم الدراسة في فهم أفضل للدور الذي يلعبه الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وتحسين العلاقات الثنائية حيث يعتبر العراق وإيران جارين مهمين ولديهما روابط تاريخية واقتصادية وثقافية قوية، وتطوير الدبلوماسية العامة حيث يمكن لنتائج الدراسة أن تساهم في تحسين أداء الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني من خلال توفير توصيات واقتراحات لتعزيز دور الإعلام العراقي، وتعزيز التفاهم العام من خلال دراسة دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة، يمكن تعزيز التفاهم والتواصل بين الشعبين عن طريق تسليط الضوء على المبادرات والأنشطة الثقافية والسياسية التي يتم تناولها في وسائل الإعلام العراقية، يمكن تحقيق التواصل بين الشعبين وتعزيز الروابط الثقافية والتبادل الثقافي والسياحي، وابرز النتائج التي توصل لها الباحث اتضح للباحث من خلال تحليل النتائج على الإعلام العراقي أن يكون موضوعيًا ومتوازنًا في تغطيته للأحداث والتطورات، وأن يعكس التعاون والروابط الإيجابية بين العراق وإيران، كما تبين للباحث أن يتميز المصدر بالشفافية والمهنية وعدم التحيز لأي من الأطراف، ويجب أن يقوم على أساس الأخلاقيات الصحفية والقواعد الصحفية الدولية، وجد الباحث ان أنسب وسيلة لتعزيز الدبلوماسية العامة فيما يتعلق بالشعب الإيراني من خلال وسائل الإعلام، بما في ذلك التلفزيون والراديو والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي، ووجد الباحث ان أفضل نموذج لمصدر المعلومات في الإعلام العراقي هو أن يكون دقيقاً وموثوقاً وغير متحيز يجب أن يكون لديه آخر الأخبار من العراق وإيران، واتضح للباحث أن يكون البرنامج الأساسي لتعزيز الدبلوماسية العامة في العراق هو تقديم وصف دقيق وغير متحيز للوضع الحالي ويمكن أن يشمل ذلك تقديم وجهة نظر متوازنة حول الموضوعات المثيرة للجدل.

المقدمة

تلعب الدبلوماسية العامة دورًا حاسمًا في تشكيل الإدراك والتفاهم بين الدول إنه بمثابة جسر لتعزيز العلاقات الأفضل، وتحسين التبادل الثقافي، وتشجيع التفاهم المتبادل في حالة إيران والعراق، دولتان

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

متجاورتان لهما تاريخ مشترك وروابط ثقافية، فإن إمكانات تعزيز الدبلوماسية العامة هائلة يستكشف هذا المقال الاستراتيجيات والمبادرات التي يمكن تنفيذها لتعزيز الدبلوماسية العامة للشعب الإيراني من خلال وسائل الإعلام العراقية.

تعمل برامج التبادل الثقافي كأداة قوية في تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال تشجيع التعاون بين الفنانين والموسيقيين وصانعي الأفلام والكتاب الإيرانيين والعراقيين، يمكن للبلدين تعزيز تقدير أعمق لتراثهما المشترك وتنوعهما الثقافي يمكن تنظيم هذه البرامج من خلال مهرجانات مشتركة ومعارض فنية وعروض أفلام وفعاليات أدبية، مما يوفر فرصًا للمواطنين للمشاركة وفهم ثقافات بعضهم البعض.

لتعزيز الدبلوماسية العامة، فإن التعاون بين وسائل الإعلام الإيرانية والعراقية ضروري إن إقامة شراكات وتبادل برامج بين المؤسسات الإخبارية وشبكات التلفزيون والمحطات الإذاعية يمكن أن يعزز التمثيل المتوازن والدقيق لوجهات نظر كل بلد يجب أن يعطي هذا التعاون الأولوية للتقارير غير المنحازة، والحوار القائم على الاحترام، ومشاركة القصص الثقافية لتعزيز التفاهم والتعاطف.

التعليم بمثابة وسيلة قوية لتعزيز التفاهم وحسن النية من خلال تعزيز برامج تبادل الطلاب بين الجامعات الإيرانية والعراقية، يمكن لكلا البلدين تسهيل التفاهم الثقافي والتعاون الأكاديمي إن تشجيع المشاريع البحثية والندوات والمؤتمرات المشتركة لن يوسع المعرفة فحسب، بل سيخلق أيضًا صداقات وشبكات مدى الحياة تتجاوز الحدود.

في العصر الرقمي اليوم، برزت منصات وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات قوية للدبلوماسية العامة يمكن للحكومات والمنظمات الاستفادة من منصات مثل Facebook و Twitter و Instagram للترويج للروايات الإيجابية وتسهيل التواصل المباشر بين الشعبين الإيراني والعراقي من خلال تشجيع الحوار ومشاركة قصص التفاهم بين الثقافات ومواجهة المعلومات المضللة، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تلعب دورًا محوريًا في تعزيز العلاقات المحسنة وتبديد المفاهيم الخاطئة.

اللغة هي جانب أساسي من جوانب التبادل الثقافي. إن تعزيز برامج تبادل اللغة بين المواطنين الإيرانيين والعراقيين، سواء عبر الإنترنت أو خارجها، يمكن أن يعمق الروابط ويشجع الاحترام المتبادل يمكن لتطبيقات تعلم اللغة والفصول الافتراضية ومراكز اللغة المجتمعية تسهيل تعلم اللغة وتوفير منصة للإيرانيين والعراقيين للتواصل وتبادل الأفكار وتطوير الصداقات.

تعمل منظمات المجتمع المدني كمحركات رئيسية للدبلوماسية العامة إن تشجيع التعاون بين المنظمات غير الحكومية الإيرانية والعراقية يمكن أن يؤدي إلى مبادرات مشتركة في مجالات مثل المساعدات الإنسانية، والاستدامة البيئية، والحفاظ على التراث الثقافي يمكن لهذه الشراكات أن تعزز النوايا الحسنة وتخلق روابط طويلة الأمد بين شعبي كلا البلدين.

إن تعزيز الدبلوماسية العامة بين إيران والعراق من خلال وسائل الإعلام العراقية أمر بالغ الأهمية لبناء علاقات أقوى وتعميق التفاهم الثقافي من خلال إعطاء الأولوية لبرامج التبادل الثقافي، والتعاون الإعلامي، والمبادرات التعليمية، واستخدام منصات التواصل الاجتماعي ، ودعم برامج التبادل اللغوي، وإشراك منظمات المجتمع المدني، يمكن لكلتا الدولتين تعزيز مناخ من الثقة والاحترام والتعاون لن تفيد هذه الجهود الشعبين الإيراني والعراقي فحسب، بل ستسهم أيضًا في الاستقرار والسلام الإقليميين.

مشكلة الدراسة

أن الإعلام الدبلوماسي هو إحدى أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، بل الاعتماد عليه لتنفيذ أهداف السياسة الخارجية والداخلية، ومن هذا المدخل نجد أن الإعلام القديم كان يتحمل الجزء الأكبر من التغييرات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الدولية، بعدها تعرضت الأسرة الدولية إلى عاصفة من التكنولوجيا الحديثة في أواخر القرن الماضي جعلت من الكرة الأرضية بجميع مسمياتها وأجناسها ليست قرية صغيرة فحسب، وإنما بيت صغير بابه الرئيسي وسائل التواصل الاجتماعي.

أن الناس في مجتمعات الدول الغربية يصدقون أغلب ما يقال في وسائل التواصل الاجتماعي على عكس العرب، فهم حذرون من أي معلومة تأتيهم منها، وأن التحوُّلات التي تجري في الإعلام الآن ألغت كثيرًا من مفردات الحياة اليومية، ففي القرن الماضي كانت العائلة على مختلف مستوياتها ليست لديهم غير التلفاز أو المذياع، وفي بعض الأحيان الصحف المقروءة وهي سيادية تصدر من وزارة معيَّنة، أما الآن فالمواطن هو المصدر الرئيسي للخبر من خلال أجهزة الهاتف، سواء تصوير، تحرير خبر، نشر موقف، نشر حادثة مما كان مصداقية الخبر دون الرجوع إلى موافقات رسمية وبالتالي، فالمواطن الآن هو وكالة أنباء، بل مؤسسة أخبار متنقلة ينقل الحدث بكل أنواعه وينتشر إلى جميع المتابعين ضمن وسائل التواصل الاجتماعي.

الإعلام والدبلوماسية توأمان متلازمان يستحيل فصلهما، ويعرف الإعلام بصورة عامة بأنه لسان السياسة الناطق وأداتها المؤثرة في جميع شرائح المجتمع، بل وتتعدى الحدود الداخلية لتصبح إقليمية ودولية استنادًا لقوة الحدث ونوعه، وبالتالي فإن الإعلام والدبلوماسية لهما تأثير مباشر على الرأي العام الداخلي والخارجي.

والإعلام العربي بصورة خاصة هو علام موجَّه من قِبل السلطة السياسية لخدمة بقائها في السلطة، بينما الإعلام الغربي الرأسمالي موجَّه سياسيًّا لخدمة مصالحهم الاقتصادية أولًا واستراتيجيتهم ثانيًا، حيث تتوشح الدبلوماسية دائمًا بثوب الصحافة لإخفاء المعالم السياسية التي بداخلها.

الإعلام الدبلوماسي الحديث، الذي اعتمد بصورة خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث أصبح للوزارة الخارجية في أغلب دول العالم موقع خاص بها للتعبير عن رأيها الرسمي الصادق بأسرع ما يكون لأي حدث محدود المعالم، ولا يتجاوز التفاصيل أو مراسم البروتوكولات الدولية ومثال ذلك، رسالة تنديد بعمل إهابي، تعزية بسبب حالات طبيعية إعصار، فيضانات، بركان، حوادث قطارات.. وغيرها من الأمور التي لا تمس سيادة الدولة وبروتوكولاتها الرسمية.

الإعلام الدبلوماسي الحديث هو الناطق الرسمي للدولة عن طريق وزارة خارجيتها والذي يتميز بالسرعة والمصداقية، وبالتالي يتطلب كادرًا محنكًا متمرسًا؛ لكونه يعكس حقل السياسة الخارجية والدولية بين طرفين والتأثير الذي يمثله من خلال مهارات الاتصال والتواصل والتخاطب؛ لأنه يمثل الجهة الرسمية المعتمدة مع الاحتفاظ بالخصوصية الوطنية، والتعبير عن أهدافها ومصالحها وحضورها وتطويرها، وأن الإعلام الدبلوماسي الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف تفرعاته واجبه الرئيسي هو إيجاد جسور تواصل بين الجميع تستند إلى الحقائق الثابتة والصادقة بعيدًا عن التزييف والمراوغة، وإيصال المعلومة بأسرع ما يكون؛ لأن ذلك يدلل على الاحترافية المهنية والحنكة الدبلوماسية الإعلامية، وان الدبلوماسية والإعلام، هي أحد أبرز الأدوات المهمة التي من خلالها يتم تنفيذ وتمرير وترجمة السياسات الخارجية للدول، سواء كان ذلك على المدى الاستراتيجي البعيد أو التكتيكي القريب.

وبفضل التطورات السريعة والمتلاحقة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، تطور الإعلام ومعه الدور الدبلوماسي له بخطوات تجاوزت كافة التوقعات، وباتت الدبلوماسية الإعلامية هي الوسيلة الأكثر استخداما حين يتعذر وجود قنوات مباشرة للاتصال بين الأطراف المتنازعة، أو عندما يكون أحد الأطراف غير

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

متأكد من نوايا الطرف الآخر، ليصبح هذا النوع من الدبلوماسية مقياس اختبار أولي لتوجهات الدول وسياسات الحكومات.

وبالتالي؛ فإن الإعلام والدبلوماسية توأمان متلازمان يستحيل فصلهما، هذه الحقيقة تتأكد كل يوم في هذا العصر الذي يُعدُّ فيه الإعلام لسان السياسة الناطق، وحجتها النافذة، وأداتها المؤثرة، وترتفع معدلات صدق هذا المفهوم عند الحديث عن تأثير الإعلام على الرأي العام الداخلي والخارجي.

تعد وسائل الإعلام، سواء التجارية أو الحكومية منها، أدوات قوية لتعزيز القيم دولياً وينبغي استخدامها لتعزيز العلاقات الإيجابية بين الثقافات كما تعتبر الثقافة الشعبية وسيلة هامة لتعزيز القيم والتاريخ والتراث بشكل محدد أكثر، فإن تمثيل العرب بشكل أكثر إيجابية في برامج الإعلام والترفيه في الولايات المتحدة من شأنه أن يقطع شوطاً طويلاً في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي.

اسئلة الدراسة

السؤال الاصلي

ما دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني؟

الاسئلة الفرعية

كيف يتم تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني من خلال الاعلام العراقي؟

كيف يمكن توظيف الاتصال اليومي الجماهري في تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني؟

كيف يمكن توظيف الاتصال الاستراتيجي لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني؟

اهمية الدراسة

كون الباحث يعمل في السلك الدبلوماسي، حيث تمثل الدراسة له اهمية كبيرة كونها في صلب عمله، بالاضافة الى قلة الدراسات الاعلامية الدبلوماسية اذ تكون لها اهمية من هذا الجانب، بالاضافة الى اهمية اصل الموضوع بين الشعبين العراقي والايراني، حيث تربط الطرفين علاقات واواصر متعدة سواء على الصعيد الديني او الاجتماعي او السياسي ايضا، كما تأتي اهمية الدراسة في ظل غياب الاهتمام البحثي والاكاديمي، في ظل الاوضاع الراهنة التي تحتاج الى معرفة واسعة للاحداث، وأهمية الدبلوماسية العامة في التعامل مع تأثير المواقف العامة على تشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية، فضلا عن أبعاد العلاقات الدولية التي تتجاوز الدبلوماسية التقليدية، مثل تلقين الحكومة عقيدة الرأي العام في البلدان الأخرى والجماعات الخاصة والتفاعلات في بلد مع آخر التفاعل بين المصالح وإعداد التقارير الشؤون الخارجية وأثرها على السياسة العامة، وعملية التواصل مع من تكون وظيفتهم الأساسية الاتصال، مثل الدبلوماسيين والصحفيين الأجانب وعاملي الاتصالات والتبادل الثقافي.

اهداف الدراسة

الهدف الاصلي

معرفة دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني.

الاهداف الفرعية

١. التعرف على كيفية تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني من خلال الاعلام العراقي.

معرفة كيفية يمكن توظيف الاتصال اليومي الجماهري في تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني.

الكشف عن الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف الاتصال الاستراتيجي لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني.

منهج الدراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

في هذه الدراسة، اعتمد الباحث على البحث النوعي ويتم تعريفه على أنه هذا النوع من البحث الذي يقدم فيه الباحث عادة فهمًا متعمقًا وشرحًا شاملاً لمجال البحث الموضوعي، وهو نوع الذي يستخدم الأسلوب العلمي ويهدف إلى تحقيق المعرفة، استخدم الباحث منهجًا نوعيًا ويعتبر نوعًا من البحث الذي يعتمد على فهم عميق وتفسيرات شاملة، مستخدما اللغة والأسلوب الطبيعي وأسلوب السرد والجمل التفسيرية للوصول الى النتائج،[١] وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة عدة أساليب وأدوات اشتمل عليها المنهج النوعي سيتم ذكرها بصورة معمقة في منهجية البحث.

تعريف المفاهيم والمصطلحات

الدبلوماسية العامة

بشكل عام، جميع التدابير التي تتخذها الحكومة أو المنظمات غير الحكومية لتحسين صورتها في الجمهور، وخاصة في الخارج، من خلال توفير المعلومات للأفراد والمؤسسات العامة والخاصة والصحافة وغيرها من وسائل الاتصال والإعلام التي تربط سياسات الحكومة وأهدافها وأنشطتها بشكل إيجابي ويؤثر على المواقف وهي تشمل أبعاد العلاقات الدولية التي تتجاوز الدبلوماسية التقليدية، وتوجه الرأي العام في البلدان الأخرى، والتفاعل بين المجموعات الخاصة بالدولة والمصالح في البلدان الأخرى، وعملية تعزيز التواصل الفعال بين الثقافات. والقدرة تشكلت بطرق مختلفة حسب احتياجات المصلحة العامة.[٢]

الاعلام العراقي

يعتبر وسيلة فعالة للتاثير في الانسان وتوجيه افكاره وايضاح الامور له وقد عرف الانسان تاثير الاعلام منذ اقدم العصور وقد تطورت اساليب الاعلام بتطور الحضارة حتى اصبح الاعلام فنا" له قواعده واسسه. تختلف اساليب الاعلام باختلاف الجهة المعلنة وغايتها وكذلك من مجتمع لاخر.[٣]

الشعب الإيراني

إنها مجموعة عرقية لغوية تاريخية تتكون من متحدثي اللغة الإيرانية، الفرع الرئيسي لعائلة اللغات الهندو أوروبية. تعيش هذه المجموعات العرقية بشكل رئيسي في الهضبة الإيرانية وبعض أجزاء آسيا الوسطى مثل أفغانستان وطاجيكستان وأجزاء من العراق وتركيا وباكستان وأجزاء من جبال القوقاز، انتشرت الأمة الإيرانية في العصر الحديث على الهضبة الإيرانية، من نهر السند في الشرق إلى وسط الأناضول في الغرب، من آسيا الوسطى والقوقاز إلى الخليج الفارسي - وهو مكان يسميه بعض العلماء أحيانًا القارة الثقافية الإيرانية، أو الكبرى. بلاد فارس، تمثل انتشار وتوزيع اللغة الإيرانية في الإمبراطورية الفارسية.[٤]

الدراسات السابقة

دراسة: شروق، ابارهيم محمود زيد ٢٠١٧.[٥] بحثت هذه الرسالة موضوع الدبلوماسية العامة الفلسطينية عبر بحث الرياضية اللقوة الناعمة. الفلسطينية باعتبارها نموذج تم اتباع المنهج االستنباطي (Deductive) بإسقاط واختبار منظورات الدبلوماسية العامة التي تطورت عالميا على الواقع الفلسطيني، وبحث الرياضة باعتبارها إحدى وسائل تلك الدبلوماسية. ووثقت هذه الدراسة محطات رياضية فلسطينية كانت السياسة والدبلوماسية حاضرة فيها، سواء من حيث المعنى السياسي لهذه ألاحداث، أو من حيث االثر السياسي في الحياة الرياضية. تتكون الد ارسة من اربعة فصول. يتضمن ألاول، تأصيال نظريا لمفهوم الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة وتوسيم ألمة في العالقات الدولية. ويستعرض الفصل الثاني تجارب عالمية شكلت بها الرياضية نوعا من أنواع السياسة والدبلوماسية العامة. اما الفصل الثالث فتحدث عن تاريخ الرياضة الفلسطينية الذي يعد جزءاال يتجزأ من القضية الفلسطينية، حيث تأثرت الرياضة الفلسطينية مدا وجزرا باألحداث السياسية على مر التاريخ، وبرز دور الحركة الصهيونية باحتالل ين رياضيا ١٩٤٨.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

وتناول الفصل الرابع دراسة الحالة فلسط قبل تأسيس دولة إسرائيل عام الرياضية الفلسطينية وألحداث التي شكلت دبلوماسية عامة وقوة ناعمة وتوسيم ألامة، منذ تبني السلطة الفلسطينية برنامج بناء الدولة ومؤسساتها وسيلة لوصول الاستقلال، وذلك نحو العام ٢٠٠٧ وحتى العام ٢٠١٦ وخلصت الدراسة إلى ان النشاط الرياضي الفلسطيني، أخذت منحى دبلوماسي يتميز بتطبيق أدوات الدبلوماسية العامة ويستخدم القوة الناعمة لتحقيق ألاهداف السياسية الفلسطينية ثبات هويته في المجتمع الدولي وتأكيد وجود الشعب الفلسطيني، سواء على مستوى الحكومات أو الشعوب، كما اخذت الاحداث الرياضية طابع توسيم ألمة وتبيان الكينونة الفلسطينية للعالم، لكن دون إمكانية الجزم بوجود است ارتيجية فلسطينية مخططة متكاملة لهذا الغرض، ودون تجاهل وجود حاالت تعثر ونتائج سياسية عكسية لبعض المحطات الرياضية.

دراسة: صالح، بن بوزه، ١٩٩٧.[٦] تهتم مختلف وسائل الإعلام بنشر الأخبار الخارجية وذلك بنسب متفاوتة. حيث تساهم هذه الأخبار في رفع مستوى الوعي والإدراك لدى الجماهير بما يجري لدى الشعوب الأخرى..وقد أضفى عامل ارتباط المصالح والتبعية أو الاعتماد المتبادل، وكذلك سرعة انتقال هذه الأخبار والمعلومات -بفعل ثورة تكنولوجية الاتصالات- كثيرا من الأهمية والتعقيدات عليها..إن هذه الأهمية التي تكتسيها عملية انتقال الأخبار والمعلومات الخارجية ودورها في اتخاذ القرار الخارجي قد دفعت تدريجيا إلى تغيير الصورة التقليدية لتخطيط السياسات الخارجية وأدوات تنفيذها. وكان هذا التغيير نحو إعطاء المزيد من العناية لدور الإعلام والاتصال في العلاقات الخارجية والدولية. ومع تعاظم هذا الدور خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن تطرح الكثير من الأسئلة من قبل الباحثين والمهتمين حول طبيعة وحجم مساهمة وسائل الإعلام في تقرير وتوجيه السياسة الخارجية، انطلاقا من نظرية "وضع جدول الأعمال"(Theory Agenda Setting) ضمن هذا المنظور سنحاول في هذه الدراسة تقديم عرض نظري موجز يخص الإعلام الخارجي ودبلوماسية الإعلام.

دراسة: عثمان، ميسون محمد عبد ٢٠١٧.[٧] تناولت الدراسة الإعلام الدولي وتأثيراته على العمل الدبلوماسي- الدبلوماسية السودانية نموذجاً في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦م) من خلال التعريف بوسائل الإعلام الدولي وأنواعها وأهدافها وتأثيراتها، ومعرفة الأثر الذي أحدثه الإعلام الدولي على عمل الدبلوماسية السودانية. ومعرفة دور الإعلام السوداني في تعديل الأوضاع على أرض الواقع تجاه القضايا التى أخذ بتغطيتها الإعلام الدولي. حُدِّدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما هو دور الإعلام الدولي وتأثيراته في تفعيل العمل الدبلوماسي- الدبلوماسية السودانية نموذجاً في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦م)؟ ناقش البحث الفروض الآتية وتم إثباتها: يؤثر الإعلام الدولي سلباً على أداء العمل الدبلوماسي السوداني، هنالك علاقة طردية بين قوة الإعلام الدولي وضعف العمل الدبلوماسي السوداني، هنالك علاقة بين الإعلام السوداني ودور الدبلوماسية السودانية، يركز العمل الدبلوماسي السوداني على الحملات الإعلامية لمعالجة صورة السودان في الإعلام الدولي. من خلال هذه الدراسة تنتهج الباحثة مجموعة من المناهج متمثلة فى استخدام المنهج الوصفى والتحليلي والمنهج التاريخى ومنهج دراسة الحالة. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي:

١. تعاني وسائل الإعلام المحلية ضعفاً في الأداء ومحدودية الإمكانيات والنشاطات وهناك صعوبات تعوق تطورها تتمثل في غياب التمويل لإدارة الإعلام وتسييره، صعوبة الحصول على المعلومة من مصدرها، غياب التقنية المتطورة والتدريب المستمر.

ان طريقة تناول الإعلام الدولي لقضايا السودان زادت من حركة العمل الدبلوماسي السوداني ولكنها كانت ذات تأثير سالب فى معالجة قضايا السودان.

ISSN–2536–0027

هنالك تأثير سالب في عدم تطبيق الاستراتيجية الإعلامية على أداء العمل الإعلامي الأمر الذي عمل على ان بعض وسائل الإعلام الدولي علي تشويه صورة السودان.

توصي الدراسة بالاتي:

١. ضرورة الاهتمام بالوسائل الإعلامية السودانية وتطوير أجهزتها لتواكب التطور التكنولوجي الدولي في مجال أجهزة الإعلام والاتصال.

الاهتمام بالملحقيات الإعلامية في الدول المختلفة دون استثناء حتى تستطيع المواكبة، وتعيين مراسلين أكفاء لوسائل الإعلام المحلي بالخارج وبخاصة الدول ذات الثقل الإعلامي.

أهمية وجود إستراتيجية إعلامية لمواجهة الإعلام الدولي وضرورة إفراد ميزانيات كبيرة للإعلام المحلي.

دراسة الشهراني، فهد بن علي بن محمد آل ذروة ٢٠١٧.[٨] ملخص الدراسة: يقدم هذا الفصل نظرة عامة عن المناظرات والجدال المتعلقين بالأمن داخل الفكر الليبرالي، ويوجز القسم الأول من هذا الفصل الليبرالية التقليدية أو الليبرالية الكانتينية، ويقدم القسم الثاني الفكر الاقتصادي الليبرالي فيما يخص السلام والحرب والأفكار الخاصة بالتجارة السلسة، ويصف القسم الثالث فرضية السلام الديمقراطي ويعيد النظر في المناقشات الرئيسية المتعلقة بالفكرة الخاصة بأن الدول الليبرالية لا تدخل حروب في مواجهة دول ليبرالية أخرى، ويوجز القسم الأخير الخلافات الرئيسية في المؤسسية الليبرالية الجديدة، ويختتم بتسليط الضوء على الفوارق الرئيسية بين المناهج الواقعية فيما يخص الأمن وبين المناهج الليبرالية. ويتناول الفصل الثاني: الدبلوماسية العامة ووسائل الإعلام في الشرق الأوسط. ملخص الدراسة: يقدم هذا الفصل نظرة عامة عن الدبلوماسية العامة لأغراض هذا البحث باختصار بأنها: الوصول إلى الجماهير العالمية بشكل مباشر بدلاً من الوصول إليهم عن طريق حكوماتهم، كما إن النهج الكبير كان وما زال أساسًا للدبلوماسية العامة، وأن الراديو والتلفاز يعدان أداتين سياسيتين ثمينتين بالنسبة للشعوب التي تستخدمها بحكمة ويوضح هذا البحث التغيرات عن كيفية تلقي العالم العربي للدبلوماسية العامة وتوزيعها منذ الثورات التي بدأت عام ٢٠١١ م، وأن نطاق وسائل الإعلام توسع في الشرق الأوسط وأصبح معقداً بشكل يؤثر على العرب والآخرين.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة

الدراسة الحالية والدراسات السابقة هي جزء من عملية البحث العلمي وتسعى جميعها إلى فهم واكتشاف المعرفة في مجال معين ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات التي يمكن اعتبارها عوامل مميزة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. الهدف: قد يكون للدراسة الحالية هدف مختلف عن الدراسات السابقة، حيث قد تحاول الدراسة الحالية ملء فجوة في المعرفة أو تحقيق تطور جديد في المجال، بينما قد تركز بعض الدراسات السابقة على تكرار تجارب سابقة أو تأكيد النتائج السابقة.

المنهجية: يمكن أن تتباين المنهجيات المستخدمة في الدراسة الحالية والدراسات السابقة، قد يتم استخدام تصميم أبحاث مختلف أو استخدام تقنيات تحليل مختلفة أو توجيه أسئلة بحثية مختلفة لتحقيق أهداف محددة في الدراسة الحالية.

العينة والبيانات: قد تختلف عينة الدراسة الحالية عن العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، وهذا يمكن أن يؤثر على نتائج الدراسة وتعميمتها كذلك، قد يكون هناك فرق في جمع البيانات وتحليلها بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

التكنولوجيا: يمكن أن يكون هناك تطور في التكنولوجيا يؤثر على الدراسة الحالية ويتيح إمكانية استخدام أدوات وتقنيات أكثر تطورًا مما كان متاحًا في الدراسات السابقة.
المساهمة الفردية: قد يضيف الباحث الحالي الخبرات والأفكار الجديدة المبتكرة إلى المجال، وذلك من خلال مقاربة أو تحليل مختلف يمكن أن تعزز هذه المساهمة التنوع وتعميق فهمنا للموضوع.
هذه بعض الاختلافات التي يمكن أن تحدث بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن البحث العلمي هو عملية تطورية، ولهذا فإن الدراسات السابقة تمهد الطريق للدراسات الحالية وتساهم في تطور المعرفة في المجال.

النظريات المعتمدة في الدراسة

نظريات سي ان أن للعلاقة بين السلطة والاعلام

لوسائل الإعلام دور بالغ الأهمية في تشكيل رأي العامة ومَن هم في السلطة بشأن مختلف القضايا والأحداث بمستوياتها كافة على الصعيدين المحلي والعالمي ومِن المعلوم أن وجود وسائل إعلام معنيّة بالاستقلالية والموضوعية أمرٌ لا غنى عنه من أجل نقل المعلومات الضرورية للعامة عبر عملية محددة وملائمة لنشر الأخبار واختيار الملائم والأكثر أهمية منها هذه العملية الأخيرة، المعروفة في علم الاتصال باسم "حراسة البوابة" أو (Gatekeeping)، تؤثر على العامة في المقام الأول، وقد يختلف تعريفها باختلاف طبيعة العملية المتبعة في "حراسة البوابة".[٩]
وعليه، فإن الإطار الذي تقع ضمنه عملية وضع الأجندة عنصر ضروري يساعد على تحقيق الوسيلة الإعلامية للآثار المقصودة، أو التعرّف على الآثار المباشرة للإعلام وفي هذا السياق، يمكن أن يتسع النقاش ليشمل الكيفية المتبعة في وضع الأجندة فهل هذه الوسيلة الإعلامية مثلًا تتمتع بالاستقلالية في وضع أجندتها الخاصة إن الإجابة على هذا السؤال تتطلب تعريف وجه العلاقة بين وسائل الإعلام والأطراف الأساسية في دائرة التفاعل معها، وهذا يشمل الرأي العام، و"السلطة" أو صناع القرار فإن كانت وسيلة الإعلام مستقلة ولها القدرة على إثارة ردود فعل من العامة في حال تغطيتها لواقعة حساسة، أو نقلها لخبر لافت للاهتمام، فإنها ستكون -بالمحصلة- قادرةً على توسيع رقعة تأثيرها لتوليد ردود فعل من طرف صناع القرار إن لوسائل الإعلام القدرةَ على خلق هذه الديناميكية، وهو كثيرًا ما يحصل في حال كان الخبر ذا طبيعة إنسانية، تؤدي تغطيته إلى ما بات يعرف باسم "أثر السي أن أن".[١٠]
تسعى هذه الورقة إلى الحديث عن هذه الظاهرة، واستكشاف معناها ومدى أهميتها، وهو حديث سيقودنا بالضرورة -نظرًا لطبيعة المفهوم والقضايا التي تحيط به- إلى مناقشة الافتراض المركزي حول استقلالية وسائل الإعلام وما إذا كانت التغطية الإخبارية تحرّكها الأحداثُ بالفعل يُحيل مصطلح "أثر السي أن أن" إلى مفهوم يرسم العلاقة بين وسائل الإعلام وصناع القرار ولغرض التوصل إلى فهمٍ أفضل لهذا المفهوم، فإننا سنتناول في هذه الورقة مستويين من التعريفات في المستوى الأول نعرّج على عدد من الأحداث التاريخية التي كان لها دور مهم في بروز المفهوم نفسه، والذي تعود جذوره إلى بداية التسعينيات، إبان التدخل العسكري الأمريكي في العراق (١٩٩١)، والذي تبعه تدخل عسكري آخر في الصومال (١٩٩٢)، والبوسنة (١٩٩٥)، وهي تحركات أتت في نظر بعض المراقبين نتيجة للتغطية الإعلامية المباشرة والمتواصلة لأشكال المعاناة والنزوح هربًا من قوات صدام حسين، أو لصور المجاعة والتشرد في الصومال، وفظائع الحرب الأهلية الدموية في البوسنة. تلك التدخّلات بحسب روبنسون فُسّرت على أنها استجابة من صناع القرار لتغطية وسائل الإعلام لوقائع ذات طبيعة إنسانية. فمن خلال التركيز على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الصور الفظيعة الناجمة عن تلك الأزمات وتقديم التغطية المباشرة بلا انقطاع حول تطوراتها على الميدان، تمكنت وسائل الإعلام من استثارة الرأي العام، وهو ما لحقه استجابة من دوائر صنع القرار أدت إلى تدخل عسكري تفترض هذه الملاحظة بشكل أساسي أن أثر وسائل الإعلام قد انعكس على أداء السياسة الخارجية، وهو ما يمكن اعتباره مثالًا على مدى قوة "السلطة الرابعة" وقدرتها على التأثير في رسم أجندة صناع القرار. في هذا السياق، يثير كينان بعض الأسئلة ويجادل بأن التغطية الإعلامية المصوِّرة لتلك المآسي البشرية (في الصومال مثلًا) استحوذت على القنوات التي يتم عبرها تخطيط السياسة الخارجية وتنفيذها ولذا فإنه من الوارد أن تكون سياسة التدخل قائمة على أسس خاطئة، أو أنها ردود أفعال على مستوى السياسة الخارجية نتيجة ضغوط من وسائل الإعلام على السياسيين.[١١]

وأيًّا كانت طبيعة ما ينجم عن أثر وسائل الإعلام على مستوى السياسة الخارجية، فإن ثمّة درسَين أساسيين يمكن استخلاصُهما هنا الأول هو أن النقاش قد ينسحب على دور وسائل الإعلام وتأثيرها على صناع القرار، ليس على صعيد السياسة الخارجية فحسب، بل على صعيد السياسات المحلية أيضًا والثاني أن ذلك يثير سؤال استقلالية وسائل الإعلام وعلاقتها مع "السلطة" أو صناع القرار إنّ "أثر السي أن أن"، ينطلق، مبدئيًا على الأقل، من تأكيد على أمرين اثنين، الأول: هو أن وسائل الإعلام مستقلة وتتمتع بالقدرة على وضع أجنداتها الخاصة، والثاني: هو افتراض القدرة على استثارة استجابات من طرف صناع القرار يقوم مفهوم "أثر السي أن أن" على افتراض أن وسائل الإعلام مستقلة وفقًا لبينيت وآخرين وبينيت ولورنس وما كُتب من دراسات سابقة حول ذلك، فإن الصور الحيّة ونقل الأحداث الصادمة والإنسانية بالصور والفيديو قد يؤدي إلى زيادة الميل نحو الاستقلالية لدى وسائل الإعلام ومستوى نقدها للرواية الرسمية للأخبار إن العوامل الأساسية التي تمنح وسائل الإعلام هذه الاستقلالية هو مدى فظاعة الأحداث نفسها، حيث تصبح وسائل الإعلام مؤسسات أكثرَ قدرةً على المبادرة ووضع أجنداتها الخاصة فحوادث إطلاق النار العشوائي، مثلما حصل في حادثة إطلاق النار في ثانوية كولمبيا عام ١٩٩٩ كانت بحاجة إلى تفسير، وهو ما خلق فرصة أمام وسائل الإعلام لِلفت انتباه صناع القرار إلى سردية متسقة مع خط وسائل الإعلام وأجندتها فيما يتعلق بأسباب تلك الفاجعة، والتي تشمل المشكلات الاجتماعية، ومسألة ضبط حيازة السلاح، وثقافة العنف السائدة.[١٢]

إن استقلالية وسائل الإعلام، كما أوضحنا آنفًا، قد تتيح الاستفادة من صور المآسي والجانب الإنساني في بعض الأحداث التي يتم تغطيتها من أجل إثارة استجابة من قِبَل صناع القرار، أما القناة التي تحصل عبرَها هذه الاستجابة فهي الرأي العام، و من الناحية النظرية، فإن اهتمام العامة بالأحداث يتولد عند تغطيتها عالميا بشكل متواصل ومباشر، بعرض صور ومقاطع عن فظائع حرب أو مجزرة وتسليط الضوء على السياق الإنساني لأي أجندة، بحسب ما تقترح وسائل الإعلام وفي حال تفاعل العامّة، فإن الشارع سيزيد الضغط على السياسيين الذين قد يكون لديهم ميل نحو التدخل، سواء كان الشأن محليًّا أم خارجيًّا، ما دام ذلك التدخل مدعومًا من الرأي العام وعليه فإن "أثر السي أن أن" يعتمد على تشكيل تصوّر الرأي العام، وهو ما يتبعه تأثير على أجندة صناع القرار وبناء على ما سبق، فإنه يمكن تعريف "أثر السي أن أن"، في السياق الإنساني والليبرالي، بأنه أجندة وسائل الإعلام المستقلة التي تشجع النقاش بين العامة وترفع وعيهم؛ بهدف خلق استجابة على مستوى السياسات الرسمية، حيالَ القضية التي تعمل على تغطيتها ورغم أن العامل الرئيسي الذي يبدو محوريًّا فيما يخص "أثر السي أن أن" هو السياق الإنساني للأحداث، إلا أنه ثمة عوامل مساهمة أخرى تطرّق إليها الباحثون في هذا المجال. فالتطورات التقنية في حقل الإعلام والبث

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والمرتبطة بالاعتماد على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة قد جعلت نقل آخر الأخبار بشكل مباشر ومتواصل أمرًا ممكنًا من أية بقعة في العالم.[١٣]

نظرية جوزف ناي للسلطة الناعمة

عرّف جوزيف ناي، مفهوم القوة الناعمة بأنه: سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، أو دفع الأموال إنها في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة، وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدلاً من الاعتماد على الإكراه أو التهديد، وهذه الجاذبية يمكن نشرها بطرق شتى: الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامة، المنظمات الدولية غير الربحية، مؤسسات المجتمع المدني، مجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة.[١٤]

كما عرفها بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة، أي القوة الجاذبة المفضية إلى السلوك المرغوب والمطلوب وهذا يعني بالضرورة[١٥]:

١. القدرة على تشكيل تصورات ومفاهيم الآخرين وتلوين ثقافتهم وتوجيه سلوكياتهم.

أن تحصل على النتائج التي تريدها دون تهديدات ملموسة أو رشاوي.

قدرة القوة الناعمة على تشكيل تفصيلات الآخرين.

القوة الناعمة أكثر من مجرد الإقناع أو القدرة على استمالة الناس بالحجة، بل هي القدرة على الجذب الذي يؤدي إلى الإذعان.

عندما تبدو أفكار ما أو سياسة معينة مشروعة في عيون الآخرين، تتسع القوة الناعمة.

القدرة في جاذبية النموذج والقيم والسياسات وصدقيتها وشرعيتها بنظر الآخرين.

ويحصر جوزيف ناي موارد القوة الناعمة لأي دولة من الدول الكبرى الفاعلة على المسرح السياسي العالمي في ثلاث مقومات أساسية[١٦]:

الثقافة العامة: ة وما إذا كانت جاذبة أم منفرة للآخرين، فعندما تحتوي ثقافة مجتمع ما على قيم عالمية، وتروج سياساته قيماً ومصالح يشاركه فيها الآخرون، فإنه يزيد من إمكانية حصوله على النتائج المرغوبة بسبب علاقاته التي يخلقها من الجاذبية والواجب، على العكس من ذلك القيم الضيقة لثقافة ما يقل احتمال إنتاجها للقوة الناعمة.

القيم السياسية: ومدى جدية الالتزام بها سواء في الداخل أم في الخارج سلماً أم حرباً. إن القيم التي تدافع عنها حكومة ما فتنتصر لها بسلوكها في الداخل (كالديمقراطية مثلاً) وفي المؤسسات الدولية (بالعمل مع الآخرين)، وفي السياسة الخارجية (بتشجيع السلام وحقوق الإنسان) تؤثر تأثيراً قوياً على تفصيلات الآخرين.

السياسة الخارجية: المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من جانب دول العالم وشعوبه بما يعزز مكانة الدولة كما تشمل القوة الناعمة مجموعة من أدوات الإقناع والجذب والتي تتم من خلال السمعة الدولية والسلطة المعنوية والأخلاقية والوزن الدبلوماسي والقدرة الإقناعية والجاذبية الثقافية والمصداقية الاستراتيجية والشرعية من ثم، فإن موارد القوة الناعمة الممنوحة للدولة، مثل إرثها التاريخي ونظامها المجتمعي، تحدد قوة وبالتالي فعالية قوتها الناعمة.[١٧]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يعتبر عامل الوقت جانب مهم للغاية لاستمرارية القوة الناعمة، ويبدو أن توليد الطاقة الصلبة يتطلب وقتاً أقل بكثير حيث إن مواردها ملموسة في المقابل، يستغرق بناء القوة الناعمة وقتاً طويلاً نسبياً حيث تتطور مواردها غير الملموسة على مدى فترة طويلة من الزمن وبالمثل، يختلف البعد الزمني لاكتساب القوة الصلبة واستراتيجيات القوة الناعمة: في حين أن الإكراه العسكري أو الاقتصادي يميل إلى نتيجة فورية ولكن قصيرة المدى، فإن الجذب والإقناع يميلان إلى إحداث تغيير طويل الأجل يرجع هذا إلى جانب متأصل في المفهوم نظراً لأن القوة الصلبة تجبر المرء على التصرف بطريقة مختلفة عن سلوكه المعتاد، فإن المرء يفعل ذلك بشكل لا إرادي. على العكس من ذلك، فإن القوة الناعمة تغير موقف المرء تجاه الغاية المتمثلة في أن المرء يتصرف طواعية بطريقة مختلفة عن سلوكه المعتاد يشدد جالاروتي Gallarotti على أن القوة الصلبة تستدعي فعلاً قسرياً، في حين أن القوة الناعمة تحث على العمل التطوعي. علاوة على ذلك، يذكر أن الإكراه يؤدي إلى الصراع والطواعية للموافقة وهو ما يفسر سبب استمرار حلول القوة الناعمة لفترة أطول من حلول القوة الصلبة. على سبيل المثال، أدت الإجراءات القمعية التي فرضت على ألمانيا بعد الحرب الأولى إلى نشوب حرب عالمية ثانية، في حين أدت القوة الناعمة المستخدمة في بناء الاتحاد الأوروبي إلى ما يقرب من ٧٠ عاماً من السلام في جميع أنحاء أوروبا وفي النهاية يمكننا القول إنه ليس جديداً أن تقوم الدول بممارسة التأثير والنفوذ بمختلف أشكاله على غيرها من الدول والشعوب، فهذا ديدن الدول منذ فجر التاريخ ونشوء الدول، سواء بواسطة السفارات والقنصليات وعبر الوسائل الدبلوماسية والثقافية والإعلامية المختلفة، وهو ما تقوم به الجماعات والمنظمات والأحزاب بطبيعة الحال في نطاق التأثير السياسي، وتمارسه الشركات في النطاق الاقتصادي والتجاري، وهو الوظيفة الطبيعية للوسائل الإعلامية في المجال العام، وصولاً إلى ما يقوم به الأفراد في العلاقات الشخصية والاجتماعية، والجميع دولاً وأحزاباً وشركات وأفرداً يستهدفون تحقيق غايات ثقافية وسياسية.

نظرية الموازنة الناعمة

لتوازن عبارة عن حالة من الاتزان الساكن أو المتحرك بين قوى متعارضة. ومن الملاحظ أن المصالح الدولية تجرها-حالة الاتزان- إلى نزاع مع دول أخرى داخل النظام الدولي. ويرى موركنثاو أن مصطلح توازن القوى يصف أشياء مختلفة يمكننا تصنيفها في مستويات مختلفة، أولا هناك الموقف النظري المنظومي الذي يعد أن توازن القوى يصف حالة يعاد فيها توزيع السلطة بشكل متساوٍ إلى حد ما بين مختلف أقطاب المنظومة العالمية. ثم المستوى النظري الوطني الذي يعد أن توازن القوى هو سياسة خاصة،"سياسة توازن القوى"، أي السياسة التي تتبعها الدول لتحقيق هذا التوازن، وهنا يجب أن نميز بشكل أساس بين هذين المستويين، لأن الأول يقع على صعيد المنظومة الدولية والثاني على صعيد السياسة القائمة بين الدول. وهناك أيضا المستوى النظري للمؤرخين الرسميين حين يستخدم مفهوم توازن القوى لوصف حالة توازن أو عدم توازن، ويصف توازن القوى بأنه سياسة ترمز إلى المدرسة الواقعية في السياسة الدولية، وهي المدرسة التي تعني بظاهرة القوة، وأن الدول حينما تسعى للحفاظ على وجودها وأمنها ومركزها الدولي من خلال عملية الصراع على اكتساب القوة، فإن رائدها في ذلك هو تحقيق توازن القوى، وهو في الوقت نفسه سلاحها في تنظيم استخدام القوى والسيطرة عليها، تركز المدرسة الواقعية هنا على الصراع في تشكيل توازن القوى، وهو صحيح فيما يخص علاقته بالمدرسة الواقعية في السياسة الدولية التي تعده من اهم عوامل الاستقرار الدولي، غير أن توازن القوى ليس سياسة في حد ذاتها تسعى الدول إلى تحقيقها وتجاهد من اجلها، فالدول لا تسعى إلى التوازن بل تسعى إلى التفوق والهيمنة، مما يقود إلى نشوء توازن القوة، فتوازن القوة ليس حالة مقصودة بذاتها بل هو حالة يتم الوصول إليها بشكل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

عرضي من خلال السعي إلى التفوق، والدول الساعية إلى التفوق تجد نفسها في وضع الدول المتوازنة في لحظة تاريخية ما.[١٨]

نظرية كَيلبوا للديبلوماسية الاعلامية

تجادل هذه النظرية بأن الأساليب الرئيسية المستخدمة للتحقيق في تأثير الأخبار التلفزيونية على صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة بما في ذلك "تأثير CNN" و "إدارة الأخبار" قد فاتها العديد من التأثيرات المهمة.ينظر إلى تأثير وسائل الإعلام من حيث القيود التي تفرضها التغطية التلفزيونية في الوقت الحقيقي في عملية صنع السياسات، وتشمل هذه تقصير الوقت المتاح للسياسة صنع والمطالبة بالاستجابة الفورية للأزمات والأحداث، باستثناء الخبراء والدبلوماسيين، وتسهيل التلاعب الدبلوماسي، وخلق توقعات عالية، وبث تقارير ناقصة، وإصدار أحكام فورية. يقدم العمل القليل أمثلة فعلية لتوضيح كل قيد. خلقت القيود تحديات ومعضلات للقادة السياسيين والمسؤولين الحكوميين، وتقترح المقالة عدة طرق يمكن لواضعي السياسات استخدامها للتعامل معها، تأثير الأخبار التلفزيونية على صياغة وتسيير أمريكي تم تحليل السياسة الخارجية والدفاعية في المقام الأول في السنوات الأخيرة داخل اثنان من هذه الأطر الأساسية: إدارة الأخبار وتأثير سي إن إن. تشير إدارة الأخبار إلى سيطرة الحكومة على المعلومات والتلاعب بوسائل الإعلام كما هو موضح في الحروب والعمليات العسكرية الأخيرة مثل حرب الخليج عام ١٩٩١ وكوسوفو وأفغانستان (كاروثرز ٢٠٠٠). كما أن التوظيف الأمريكي "للصحافة الراسخة" في حرب ٢٠٠٣ في العراق هو أيضًا مثال مثير لهذا النمط من العلاقة بين وسائل الإعلام والسياسة، وان إدارة الأخبار يعني أن وسائل الإعلام تعمل في المقام الأول كأداة في أيدي صانعي السياسات على العكس من ذلك، يستخدم المعلقون والعلماء تأثير CNN لوصف التغطية التلفزيونية، في المقام الأول للكوارث الإنسانية المروعة، التي تفرض صناع السياسة لاتخاذ الإجراءات التي لولاها لما كانت، مثل العسكرية تدخل (روبنسون ٢٠٠٢). هذه الظاهرة تعني أن الإعلام هو الذي يحدد المصلحة الوطنية ويغتصب صنع السياسة من المنتخبين والمعينين المسؤولين. جادل سياسيون ومسؤولون وصحفيون وعلماء CNN تأثير تسببت في التدخلات الأمريكية والغربية في شمال العراق والصومال، البوسنة وكوسوفو. لسوء الحظ، فإن التركيز على إدارة الأخبار و تأثير CNN، مثل معظم الثنائيات، قد حجب التفاصيل الدقيقة المتنوعة على نطاق واسع وبين أقطاب التحليل هذه، مما يصرف الانتباه عن العديد من تأثيرات الشبكات المحلية والعالمية. يكشف الفحص الدقيق لعملية صنع القرار أقل وضوحًا ولكن ليس أقل تأثيرًا موجودًا بين هذين القطبين. ينظر هذا العمل إلى العلاقة بين الإعلام والسياسة الخارجية من منظور القيود، وان التغطية التلفزيونية في الوقت الحقيقي قادرة على تقييد عملية السياسة في المقام الأول بسبب السرعة العالية للبث ونقل المعلومات. على مدار القرن العشرين، قللت التكنولوجيا من الوقت من نقل المعلومات من أسابيع إلى دقائق.[١٩]

الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الاعلامية

مفهوم الدبلوماسية

الدبلوماسية هي فن وتقنية إدارة السياسة أو تنظيم العلاقات الدولية من خلال الوسائل السلمية، وأوسع مفهوم للدبلوماسية هو العلاقات بين الحكومات.[٢٠] يعتقد البعض الآخر أن الدبلوماسية هي فن وتقنية حل النزاعات بين الدول والقضايا الدولية من خلال التفاوض، وهو جزء من التعريفات التقليدية.

تعريف الدبلوماسية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

تُعرّف ثقافة العلاقات الدولية في بلانو الدبلوماسية على أنها: "يجب أيضًا تغطية توجيه وتنفيذ العلاقات بين الحكومات من خلال الممثلين الرسميين، والتي قد تشمل المبادئ الكاملة للسياسة الخارجية، وصنع السياسات وإطار التنفيذ، والسياسة الخارجية التقنيات العملية التي من خلالها تسعى الدولة لتحقيق مصالحها وأهدافها خارج نطاق ولايتها الجغرافية.

تعريف الدبلوماسية العامة

الدبلوماسية العامة هي جهود الحكومة لإعلام وخلق تفاهم متبادل والتأثير على الرأي العام للدول الأخرى وتشمل هذه الجهود: التبادل العلمي الطلابي، والثقافي، والرياضي، واستخدام الراديو، والتلفزيون، ووسائل الإعلام عبر الإنترنت، وخدمة المطبوعات، وأخيراً.

تعريف آخر هو أن الدبلوماسية العامة هي أنشطة في مجالات تبادل المعلومات والتعليم والثقافة بهدف التأثير من خلال التأثير على مواطنيها،[٢١] يُعرّفها التعريف الأكثر حيادية للدبلوماسية العامة على النحو التالي: "عملية حكومية للتواصل مع الشعوب الأجنبية من أجل خلق فهم للأفكار والثقافة، فضلاً عن الأهداف السياسية وسياسات الأمة".

تعرف اللجنة الاستشارية الأمريكية للدبلوماسية العامة الدبلوماسية العامة على أنها:

"إعلام الناس في الدول الأجنبية والتفاعل معهم والتأثير عليهم بطريقة تشجع (شعوب تلك الدول) نتيجة لهذه الأنشطة حكوماتهم على دعم السياسات الأمريكية الرئيسية.

جوزيف ناي[٢٢] (يرى الدبلوماسية العامة كأداة "للقوة الناعمة" - قوة الإقناع القائمة على النداءات الشخصية المصممة لكسب الموافقة العامة).

تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة في عام ١٩٦٥ من قبل إدموند غولين، رئيس مدرسة فليتشر للقانون والدبلوماسية، وكان عبارة عن اتصال يستهدف المصالح الوطنية لبلد ما من خلال التواصل مع أشخاص خارج الحدود الجغرافية عرّف مارو، رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية في حكومة كينيدي، الدبلوماسية العامة بأنها تفاعلات ليس فقط مع الحكومات الأجنبية، ولكن أيضًا مع الأفراد والمنظمات غير الحكومية، والتي غالبًا ما تعبر عن آراء مختلف الأشخاص بالإضافة إلى وجهات نظر الحكومة،[٢٣] يمكن اعتبار الدبلوماسية العامة أساس جميع أنواع الدبلوماسية التي تأتي مع إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفرق الرئيسي بين الدبلوماسية العامة والدبلوماسية التقليدية هو في نوع التواصل مع الناس واستخدام أدوات الدعاية.

وفقًا لنظرية مارك ليونارد، الخبير الإنجليزي في الدبلوماسية العامة، "الأشخاص الذين يعتبرون مصطلح الدبلوماسية العامة مجرد تفسير للدعاية، قد أخطأوا عادةً ما يكون الإعلان خاليًا من الثقة وإذا تم استخدامه كدبلوماسية عامة، فسيكون له تأثير معاكس الدبلوماسية العامة ليست فقط علاقات عامة إن توصيل المعلومات وإنشاء صورة إيجابية هو جزء منها فقط لكن الدبلوماسية العامة تتضمن إقامة علاقات طويلة الأمد تخلق بيئة مواتية لسياسات الحكومة.

للدبلوماسية العامة ثلاثة أبعاد، الثلاثة جميعها مهمة، وكلها تتطلب تنسيقًا نسبيًا مع المعلومات الحكومية المباشرة والعلاقات الثقافية طويلة الأمد البعد الأول والأهم هو الاتصال اليومي، والذي يشمل محتوى القرارات المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية. في الديمقراطيات الحديثة، عادة بعد اتخاذ القرار، يولي المسؤولون الحكوميون اهتمامًا خاصًا لما يجب أن يقولوه لوسائل الإعلام، لكنهم بشكل عام يركزون على وسائل الإعلام المحلية يبدو أن وسائل الإعلام الأجنبية هي الهدف الأكثر أهمية في البعد الأول للدبلوماسية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

العامة يحذر ليونارد من هذا ويقول: تشرح العديد من الحكومات قراراتها الداخلية لجمهورها المحلي فقط ولا تفكر في ما يمكن أن يفعله هذا ليكون لها تأثير على الآخرين تصور البلدان لبلدهم.

يجب أن يشمل هذا البعد الدبلوماسي أيضًا الاستعداد للتعامل مع الأزمات والهجمات المحتملة، والقدرة على الرد السريع تعني الرد الفوري على التحركات السلبية والمعلومات المضللة.

البعد الثاني لأبعاد الدبلوماسية العامة هو الاتصال الاستراتيجي الذي ينتج عن مجموعة من القضايا الأساسية؛ مثل ما يحدث في مسابقة سياسية أو إعلانية مثل هذه المسابقة تصمم أحداثاً تواصلية ورمزية خلال فترة عام واحد لتحديد القضايا الأساسية ولإنشاء سياسة حكومية محددة، وأحياناً يكون التخطيط لهذا العمل أسهل من القيام به.

البعد الثالث للدبلوماسية العامة هو توسيع العلاقات القوية وطويلة الأمد مع الأشخاص الرئيسيين من خلال المنح الدراسية، والتبادلات، والتدريب، والندوات، والمؤتمرات، والوصول إلى القنوات الإعلامية ولن تنجح استراتيجية الاتصال إذا كانت ضد الاتجاه السياسي الحالي ملك إن الأفعال تتحدث بشكل أكثر فاعلية وتعبيرًا من الكلمات، ولن تنجح الدبلوماسية العامة إذا كانت مجرد غطاء ضد إشعاع القوة الصلبة.

تشبه الدبلوماسية العامة الفعالة شارعًا ذا اتجاهين يتضمن الاستماع والتحدث. إنها عملية حكومية للتواصل مع المجتمعات الأجنبية من أجل خلق الوعي والفهم لمثل ومثل وثقافة وعادات أمتنا. وكذلك الأهداف الوطنية والسياسات الحالية.[٢٤]

يتطلب تطوير الاتصالات وتقدمها في مجتمع المعلومات الدولي ثقافة دبلوماسية جديدة تقوم على الانفتاح والشفافية والتعاون مع المجتمع المدني والجهات الفاعلة دون الوطنية في المجال العام ويسمى هذا النوع من الدبلوماسية الدبلوماسية العامة أو دبلوماسية الخط الثاني الأمر الذي يتطلب التواصل مع المجموعات المرجعية والقادة السياسيين والأحزاب والنخب ووسائل الإعلام بصفتهم صانعي الرأي العام.

تقوم الدبلوماسية العامة على سياسة الإقناع على عكس النوع التقليدي الذي يعتمد على سياسة الإكراه، وبناءً على هذه السياسة يتم التأكيد على التفكير، وقبل الإقناع يتحول إلى الإقناع والتشجيع.[٢٥]

تاريخ الدبلوماسية العامة

نيكولاس كول[٢٦] يُنسب تاريخ استخدام هذا المصطلح إلى إدموند جوليون (عميد كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة تافتس) في عام ١٩٦٥ على الرغم من استخدام هذا المصطلح عدة مرات من قبل في الدوائر الأوروبية والأمريكية، يجب أن يُنسب استخدامه الحالي إلى Golion منذ ذلك الحين، تم تقديم معظم الأنشطة الثقافية للدول الأوروبية والأمريكية التي تمت خارج حدودها تحت هذا العنوان.[٢٧]

الدبلوماسية العامة، من الناحية النظرية، مدينة لتخصصات مثل العلاقات الدولية، والاتصالات، والعلاقات العامة، والتسويق وبمزيد من التفصيل، يتأثر كل نشاط من الأنشطة ذات الصلة بالنظريات المتعلقة بها على سبيل المثال، يتأثر التبادل الطلابي بالنظريات التعليمية، ويتأثر استخدام الوسائط المرئية والمسموعة بنظريات الاتصال.

الدبلوماسية العامة الحديثة

أدى تطور تكنولوجيا المعلومات إلى توفير اتصال ثنائي الاتجاه للجمهور في الشبكات الاجتماعية، الجمهور ليس سلبيًا والتواصل أحادي الاتجاه، لكن لديه أيضًا فرصة متساوية مع الآخرين في التعبير عن آرائه.

هم من بين أولئك الذين يعتقدون أن الدبلوماسية العامة يجب أن تشمل الاتصال ثنائي الاتجاه من أجل تجاوز الدعاية.[٢٨]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

تقول ميليسن أيضًا: إن الدبلوماسية العامة تشبه الدعاية من حيث أنها تحاول إقناع الناس بالتفكير بطريقة معينة؛ ولكن من ناحية أخرى، نظرًا لأن الدبلوماسية العامة تستمع أيضًا إلى ما يقوله الناس، فهي تختلف اختلافًا جوهريًا عن الدعاية وبحسب ميليسن، فإن نهج الحكومة الأمريكية تجاه الدبلوماسية العامة لم يؤد إلى حوار حقيقي.[٢٩]

يتحدث الخبراء الآن عن الدبلوماسية العامة الجديدة أو الدبلوماسية العامة ٢. هذه الدبلوماسية هي استخدام وسائل الإعلام الجديدة (الويب ٢، الشبكات الاجتماعية) للاستماع والتأثير على الجماهير الأجنبية. سواء كان هذا التأثير من الحكومة أو من الشعب، فإنه يتبع هدفًا واحدًا وهو خلق بيئة ممتازة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والثقافية والأمن القومي.

أن الدبلوماسية العامة الحديثة ليست مجرد نشاط حكومي، بل هي نشاط مترابط مع وكلاء حكوميين وغير حكوميين، مثل المؤسسات التعليمية والأحزاب السياسية والجامعات والنقابات العمالية الدبلوماسية العامة الحديثة هي نظام اتصال مصمم لخلق حوار مع الأصدقاء والحلفاء ومع الأعداء.

العوامل المؤثرة في الدبلوماسية العامة

تتأثر الدبلوماسية العامة بالعديد من المكونات والمعايير وفقًا لمفهومها الواسع. لكن بشكل عام، يمكن تسمية الخطاب الذي يحكم وسائل الإعلام والرأي العام والعلاقات العامة، والتي تُعرف اليوم بالقوة الناعمة، بالعوامل الفعالة والمؤثرة في الدبلوماسية العامة.

مكونات الدبلوماسية العامة

للدبلوماسية العامة مكونات مختلفة، أهمها:

الدبلوماسية الثقافية.[٣٠]

الدبلوماسية الإعلامية.[٣١]

الدبلوماسية الاقتصادية.[٣٢]

الدبلوماسية الثقافية

الدبلوماسية الثقافية هي الركيزة الأساسية للدبلوماسية العامة[٣٣] وهي نوع من القوة الناعمة التي تشمل "تبادل الأفكار والمعلومات والفن والجوانب الثقافية الأخرى بين الدول والجماعات العرقية، والتي تهدف إلى تحسين فهمهم المتبادل لبعضهم البعض. الغرض الثقافة الدبلوماسية هي أن الناس خارج الدولة لديهم فهم صحيح لمثل وأفكار الدولة، وهذه محاولة لكسب دعمهم الواسع للأغراض الاقتصادية والسياسية.[٣٤]

تعريف الدبلوماسية الإعلامية

تعني الدبلوماسية الإعلامية استخدام وسائل الإعلام للتواصل وحشد الدعم العام للاتفاقيات. تتم متابعة الدبلوماسية الإعلامية من خلال العديد من الأنشطة العادية أو الخاصة، بما في ذلك المؤتمرات الصحفية والمقابلات والإفصاحات، فضلاً عن الاجتماعات بين رؤساء الدول والوسطاء في الدول المعادية والفعاليات الإعلامية المؤثرة التي يتم تنظيمها لدخول حقبة جديدة.

الدبلوماسية الإعلامية بشكل عام تعني استخدام وسائل الإعلام لاستكمال وتعزيز السياسة الخارجية والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الأنشطة الدبلوماسية بين الدول. بناءً على ذلك، فإن للدبلوماسية الإعلامية معنى مختلف عن الدبلوماسية العامة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

الفرق بين الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الإعلامية

السيد جلبوع[٣٥] هو الشخص الأول الذي يحدد الفروق بين فئتي الدبلوماسية الإعلامية والدبلوماسية العامة بطريقة أكاديمية ومنهجية ويشير إلى الغموض في الدبلوماسية الإعلامية وسوء استخدامها من قبل السياسيين ويعتقد أن الدبلوماسية الإعلامية تختلف عن الدبلوماسية العامة في عدة حالات.

المحتوى: الحالة الأولى هي الاختلاف بين الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الإعلامية من حيث السياق والنص. من الواضح أن الدبلوماسية الإعلامية تجد معنى في سياق وشروط التفاوض وحول محور التفاوض، في حين أن الدبلوماسية العامة لديها المزيد من الظهور والظهور في المواجهات الأيديولوجية والخلافات النظرية.

الفترة الزمنية: نقطة الاختلاف بين الدبلوماسية الإعلامية والدبلوماسية العامة هي الفترة الزمنية أي أن الدبلوماسية العامة تتطلب فترة طويلة من الزمن ولا توجد إمكانية لاستغلالها على المدى القصير، في حين أن الدبلوماسية الإعلامية لا تتطلب بالضرورة وقتا طويلا وحتى بضع دقائق كافية لاستخدامها.

الأهداف: الاختلافات الأخرى بين الدبلوماسية الإعلامية والدبلوماسية العامة هي أهداف لها دقة معينة الأهداف المنشودة في الدبلوماسية العامة هي أهداف أساسية وعامة، وتشمل معظمها أشياء مثل إنشاء تيار فكري قائم على أسس نظرية أو تدمير الهياكل الفكرية وإضعافها في هذا السياق، تختلف الدبلوماسية الإعلامية عن الدبلوماسية العامة في أن الدبلوماسية الإعلامية تسعى إلى هدف محدد لتغليف محدود.

الأساليب: المنهجية والأساليب المستخدمة في الدبلوماسية العامة هي حالات أخرى للاختلاف مع الدبلوماسية الإعلامية بعبارة أخرى، في الدبلوماسية العامة، يتم خلق جو مرغوب من خلال الدعاية السياسية، بينما في الدبلوماسية الإعلامية، قبل أي قضية، حل النزاعات والبحث السلمي عن الحلول ومحاولة تجنب الصراع، يتم وضع وجه جميع السياسيين وأصحاب المصلحة.

الأدوات: في الدبلوماسية العامة، أي جهاز بما في ذلك التلفزيون والراديو وأنظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية والألياف البصرية ونشر الكتب والمجلات ومواقع الإنترنت وإرسال الطلاب وقبول المنح الدراسية ومنح فرص الدراسة وتبادل الفنيين التقنيين والتدريب على المدى القصير والطويل كلها مبررة وتستخدم في إطار الدبلوماسية العامة، ولكن في مناقشة الدبلوماسية الإعلامية، فإن وسائل الإعلام فقط هي ذاتية ويمكن استخدامها كأداة لتحقيق الهدف.

في الدبلوماسية العامة، الرأي العام هو جمهور أنشطتنا، ولكن في الدبلوماسية الإعلامية، هي الأنشطة الدبلوماسية التي يقوم بها الشخص الإعلامي، وليس بالضرورة جمهورنا هو الرأي العام للمجتمع على سبيل المثال أعتقد أن الفيسبوك هو الدبلوماسية العامة لأنه الرأي العام.[٣٦]

الدبلوماسية العامة من منظور الواقعية ونظرية الواقعية الجديدة

أكد الواقعيون الجدد على قدرات القوة الصلبة للحكومات، وخاصة قدراتها العسكرية ونموها الاقتصادي، وكلاهما يعتبر بقاء البلاد هو الهدف النهائي للحكومات في النظام الدولي. الواقعيون والواقعيون الجدد يعتبرون الدبلوماسية العامة دعاية سلبية من قبل الحكومات الأخرى التي تسعى إلى زيادة قوتها ضد القوى المتنافسة. يعتبر كيلي أن الدبلوماسية العامة هي أكثر تكافؤًا مهذبًا لمصطلح الدعاية- الدعاية، وهو النشر المنهجي للمعلومات في من أجل التأثير يحدد التأثير على الرأي العام.[٣٧]

يعتقد الواقعيون والواقعيون الجدد أن الجهاز المنخرط في عمل الدبلوماسية والدبلوماسية العامة هو فقط الحكومات أو تحت الإشراف الكامل للحكومات. في الواقع، يؤكدون على كلا النوعين من الدبلوماسية، ولكن بطريقة خفية وسرية، وليس علانية و علنًا، يعتقدون أن طبيعة الدبلوماسية هي السمة الخاصة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

للدبلوماسية العامة هي الدعم السياسي، وليس التواصل الثقافي وبعبارة أخرى، يعتبرون التأثير على الرأي العام وعقول المجتمعات المستهدفة أحد الأساليب الثانوية للسياسة الخارجية، أي بعد العسكرة والأدوات الاقتصادية، يؤكدون على هذه الطريقة للدبلوماسية العامة ويؤكدون على فعالية الدبلوماسية العامة. ويعتقدون أن نجاح وتأثير الدبلوماسية العامة يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالسلطة الوطنية للدولة عسكري واقتصادي والأدوات التكنولوجية والتكنولوجية لدعم الرأي العام الداخلي والخارجي هي عناصر قوة الدولة الثقافة والتقاليد والدين في بلد ما ويمكن أن تكون أيضًا من بين عناصر قوة الدول، لكنها ليست كافية من وجهة نظرهم، لا يمكن للدبلوماسية أن تنجح إلا بدعم من قوة عسكرية كافية. يعتقد والتز أن الجهات الفاعلة من غير الدول لا يمكن أن يكون لها تأثير مباشر وحاسم على النظام.

دور وزير الخارجية في الفعل الدبلوماسي

إن لوزير الخارجية مهمتين رئيسيتين تندرج تحتهما سائر نشاطاته السياسية والادارية والدبلوماسية، فهو أولا عضو في مجلس الوزراء وثانيا رئيس دبلوماسية بلاده،[٣٨] فهو الشخصية السياسية التى توجه السياسة الخارجية، وهو المرجع الأعلى فيها، ويشرف على أعمالها، وله وحده أن يصدر تعليمات ذات صفة تنظيمية أو توجيهية. وهو المهمين على السياسة الخارجية في الدولة، وهو صلة الوصل بين دولته والعالم الخارجي، وتصريحاته تقيد دولته. فهو المعيار الحقيقي لسياسة الدولة الخارجية وتبديله يعتبر تحولا في هذه السياسة. لقد ازداد منصب وزير الخارجية أهمية في الوقت الحاضر، وللتدليل على ذلك نشير إلى زيادة الاتفاقيات الدولية الثنائية والجماعية، والتي أصبح توقيع وزير الخارجية عليها أمرا شائعا ومألوفا، بالإضافة لوجود أجهزة داخل المنظمات الدولية العالمية والإقليمية مكونه من وزراء خارجية مثل مجلس أوروبا لجنة وزراء الخارجية، منظمة الدول الأمريكية الملتقى الاستشاري لوزراء الخارجية، منظمة الوحدة الإفريقية مجلس الوزراء، جامعة الدول العربية مجلس وزراء الخارجية العرب.ووزير الخارجية يجب أن تتوفر فيه ميزات خاصة كأن يكون دبلوماسيا محترفا أو سياسيا لامعا أو حتى أكاديميا مختصا بالشؤون الدولية. وأن يكون ذو عقل راجح وتفكير متزن يساعدانه على إدراك حقيقة الأهداف التي ترمي إليها الدول من نشاطها السياسي، وتتطلب منه أن يكون واسع الإطلاع، متمكنا من العلوم، دؤوبا على العمل، بحيث يتمكن من متابعة مجرى الأمور واتخاذ الوسائل الضرورية، وعليه أن يكون رابط الجأش قوي الأعصاب، لا تهزه الأحداث والأزمات.[٣٩]

الوزارات وأجهزة الحكومة التي تعمل كجهات دبلوماسية فاعلة

يلاحظ أن وزارات أخرى في حكومات الدول تلعب منذ فترة طويلة دورا معينا في صنع وتطبيق السياسات الخارجية إلا أن أدوارها الخاصة قد ازدادت بشكل لافت في العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية، فالوزارتان اللتان لعبتا اهم الأدوار في التمثيل والاتصال المباشر هما وزارتا التجارة والمالية، ومع التسليم بالسمة الاقتصادية لهذا التمثيل والاتصال إلا أن هذا ليس بالأمر المدهش، فوزراء التجارة و المالية و طواقمهم من الموظفين يقومون بالوساطة على المستوى الثنائي والجماعي ومن خلال المؤسسات متعددة الأطراف فالأهمية المتزايدة للتجارة على الأجندة الدبلوماسية دفعت عددا من حكومات الدول لان تعيد التفكير في الهياكل التنظيمية للدبلوماسية من منطلق خدمة الصالح الوطني على اكمل وجه حيث يعمل معظم وزراء الخارجية والتجارة سويا وبشكل وثيق كما أن عددا من الدول مثل بلجيكا وأستراليا قامت بدمج وزارتي الخارجية والمالية في وزارة واحدة، ودول أخرى مثل كندا اتخذت نفس الخطوة لفترة من الزمن ثم تراجعت عنها فيما بعد وذلك لأسباب سياسية داخلية وليس لعدم نجاح عملية الإصلاح التنظيمي.[٤٠]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

هناك العديد من المجالات الوظيفية للدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف بين الدول والتي تضطلع بها وزارات أخرى ففي القضايا المالية والبنكية تقوم وزارات المالية ومعها البنوك المركزية والتي تعتبر الآن مستقلة عن السيطرة السياسية للحكومة بالتمثيل الدبلوماسي والاتصال بنظرائهم في الدول الأخرى، حيث يلتقي وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بانتظام ويتواصلون بشكل ثنائي أو جماعي في محافل كثيرة مثل اجتماع وزراء مالية مجموعة السبع ولجنة بازل بشأن الإشراف البنكي، وأصبحت الاجتماعات الطارئة بشان الأزمات المالية الدولية أمرا روتينيا كما هو واضح في الاجتماعات التي تمت أثناء الانهيارات المتعددة للعملات في التسعينات، ولقد سهلت تكنولوجيا الاتصالات أنواع التعاون الوثيق الذي يتم بشكل يومي وأسبوعي بين وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في الدول الصناعية المتقدمة كما نرى الآن، ولو ذهبنا أبعد من ذلك يمكن القول بان الكثير من الوزراء الآخرين يدخلون في علاقات مباشرة مع نظرائهم في الخارج بشأن قضايا مثل الصحة والأمن والطاقة والتعليم، كما أن الشكل والهيكل الذي يتخذونه للتمثيل والاتصال يتماثل مع الثقافة الدبلوماسية الأصلية للتمثيل من خلال وزارات الخارجية فقد جعلت التكنولوجيا أنشطة جديدة في الاتصال أمرا ممكنا مثل المؤتمرات عن بعد و جماعات العمل التي تلتقي عبر الانترنت.[٤١]

الدبلوماسية الاعلامية

الدبلوماسية الإعلامية هي: كل المعلومات والأنباء والآراء المتعلقة بالسياسة الخارجية أو مواقف تلك الدول ووجهة نظرها إزاء القضايا والمشكلات الدولية بشكل يتوافق مع مصالحها.[٤٢]

الدبلوماسية الإعلامية هي: عكس صورة ذهنية طيبة وجيدة عن الدولة في الخارج، بشكل يساعد على إزالة كافة العوائق التي تحول دون معرفة الشعوب لبعضها البعض، أو تؤدي إلى تعكير العلاقات بين الدول.[٤٣]

الدبلوماسية الإعلامية هي: استخدم وسائل الاتصال في الاتصال بالممثلين الرسميين، وغير الرسميين لبناء أجواء من الثقة بين الأطراف المتنازعة، والتمهيد لعقد المفاوضات من خلال السعي إلى كسب أكبر قاعدة جماهيرية وتعزيز الجهود السلمية والتفاوضية عن طريق القيام بالعديد من الأنشطة الاتصالية المؤدية لتحقيق ذلك الغرض، كالمؤتمرات الصحفية، والنشرات، والاتصال المباشر بالإعلاميين، وإحاطتهم بآخر التطورات في المجال الدبلوماسي.[٤٤]

خيارات السياسية الخارجية العراقية المستقبلية

لا يخفى على المتابع للشأن السياسي في بلدان منطقة الشرق الاوسط دور واهمية العراق كبلد محوري اذ لا يمكن الحديث عن مستقبل هذه المنطقة دون النظر لدور هذا البلد كونه يمثل مكانة استراتيجية اضافة إلى عدة مركز الاستقرار - عدم الاستقرار في المنطقة، وهذا ما اكدته التجارب على الارض بالذات الامنية منها. اما فيما يتعلق بالمتغيرات الدولية فقد تباينت المواقف (الامريكية و الروسية) ازاء عدد من الملفات في المنطقة لاسيما ازاء الازمة السورية والقضية الفلسطينية، اضافة إلى متغير ظهر اخيراً يتعلق بسياسة التطبيع مع اسرائيل والذي انتهجته عدد من الدول العربية في مقدمتهم الامارات والبحرين.والتساؤل هنا كيف يمكن التعامل مع تلك المتغيرات الاقليمية والدولية؟ وكيف يمكن للعراق ان يستثمر الفرص المتاحة، وهل يفضل ان يدخل العراق ضمن محور من المحاور سواء الاقليمية منها (الديراني -السوري، التركي - القطري، السعودي-المصري) او المحاور الدولية (الروسي وتحالفاته - الامريكي وتحالفاته - الاوربي وتحالفاته)؟.و قبل الحديث عن ما ينبغي ان يفعل العراق تجاه المحاور الموجودة والقائمة بالفعل لابد من قراءة الموقف بطريقة معكوسة، بمعنى آخر لابد من تسليط الضوء اولا على السياسات القائمة من قبل دول الاقليم اتجاه العراق نجدها متفاوتة ومتباينة بين دولة واخرى الا انها على الاعم كانت سياسات غير ايجابية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بالذات بعد التغيير السياسي في العراق ما بعد ٢٠٠٣، ومن ابرز التحديات التي واجهت سياسته الخارجية ولغاية اليوم ليس قوة وامكانات السياسات المضادة بقدر ضعف و وهن مجابهتها من قبل العراق نفسه والخلل الحقيقي ليس على المستوى الحكومي فحسب بل السبب الابرز داخلي على المستوى المجتمعي،[٤٥] ومن ابرز تلك الازمات ما يتعلق منها بالإرهاب والفساد بكل انواعه وازمة الصراعات السياسية بين الفرقاء"،[٤٦] والتي انعكست على المجتمع ككل.

دور السياسة الخارجية في الدبلوماسية الاعلامية

ان الدبلوماسية اصبحت عملية سياسية مستمرة توظفها الدولة بشكل رسمي في تنفيذ سياستها الخارجية وفي ادارتها لعلاقاتها مع غيرها من الدول والاشخاص الدولية الاخرى، فالعلاقات الدبلوماسية بين الدول ليست مصدراً من مصادر الاعتراف المتبادل من قبل كل دولة بسيادة الدول الاخرى والمساواة معها وباستقلالها وحقوقها الاخرى لكنها تفترض وجود دول وامم اجنبية فحسب بل على وجود مجتمع دولي منظم ككل وهو ما يذكر البلد المضيف حكومة وشعباً بهذا العامل الذي يجب ان يقيد سياستها وهناك من يرى الدبلوماسية هي علم وفن تنفيذ السياسة الخارجية لدولة ما لدى غيرها من الدول والاشخاص الدولية الاخرى بواسطة وزارة الخارجية واجهزتها في الداخل والخارج في اطار ما يقره العرف والقانون الدولي.

الإعلام (مفهومه، وظائفه)

يعد الإعلام من أهم نتاجات العقل البشري حيث أتاح للكثير من الأشخاص تحقيق منافعهم وتبادل المصالح وخلق لهم فُرص أكبر للتطور الذي تفرضه الحياة الجديدة ومتطلبات العصر، وتعددت إيجابيات وسلبيات الإعلام على المجتمع، حيث إن الإعلام كأي نتاج بشري له التأثير السلبي والإيجابي، وسيتم التحدث عن مفهوم ووظائف وتأثير الإعلام على المجتمع سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية كما يلي.

وظائف الإعلام

"إن لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، وحسن أداء أفراده لوظائفهم، وكذلك اكتسابهم القيم الاجتماعية داخلياً كما انها تعرف العالم بحضارة شعوبها ووجهات نظرها في المسائل العالمية خارجياً. ومع تنوع الوسائل وانتشارها على نطاق واسع تنوعت الوظائف التي تقوم بها في المجتمع".[٤٧]

وأهم هذه الوظائف هي:[٤٨]

١. التوجيه: حيث تستطيع وسائل الإعلام المختلفة اكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل القديم منها، ولكن هذا التعديل في ظل شروط معينة، وهي حسن اختيار المادة الإعلامية وملاءمتها للجمهور المستقبل وتقديمها في ظروف مناسبة.

الدعاية: تهتم الحكومات المختلفة باستخدام وسائل الإعلام في الدعاية، ويأتي اهتمام الحكومات من جانبها لتعريف الدول الأخرى بنفسها ووجهة نظرها في النواحي الداخلية والخارجية.

التثقيف: هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة، والتثقيف عن طريق وسائل الإعلام دون قصد أو تخطيط سابق، أما عارضاً أو مقصوداً فهو حصيلة اتجاه الفرد إلى وسائل الإعلام وتفاعله معها بهدف معين وبخطة مسبقة ويكون باتجاهين موجه من قبل مرشد، أو اتجاه حر من خلال رغبة ذاتية لدى الأفراد.

التعارف الاجتماعي: فوسائل الإعلام تقوي الصلة الاجتماعية بين الإفراد عن طريق اظهار تعاطفهم في اسلوب رقيق يعبر عن مشاعرهم أو تقديم الشخصيات الشهيرة المحببة إلى النفوس.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الترفيه: وهو استخدام وسائل الإعلام المختلفة في تسلية الناس، ولكن ينبغي أن يكون لهذا الترفيه بعد يتجاوز التسلية إلى تأثير في اتجاه فلسفة مرسومة للمجتمع.
الإعلان: ومهمة وسائل الإعلام هتا في تعريف الجماهير بالسلع المختلفة، ومكانها، وكذلك حثهم على تجربتها وشرائها.

الإعلام الرسمي

"تكمن أهمية الإعلام الرسمي في دوره البارز في توفير المعلومات وصياغة ونشر الأخبار والآراء والأفكار، كما أنه يحدث تغيرات في القيم والاتجاهات، ويسعى لمواصلة وتعزيز السلوك أو السلوك. تهميشه المجتمع، ويمكن للجمهور المستهدف تحقيق أهدافه وتكوين رأي عام في مختلف القضايا.[٤٩]

تعريفات الإعلام الرسمي

"هو ماينشر في وسائل الإعلام الرسمية ويعتبر حجة قانونية وعدلية أو أنه مستند قانوني وعدلي، لأن كل ماينشر في وسيلة إعلامية رسمية وخاصة المكتوبة ممكن أن يستخدم كوثيقة أو مستند.[٥٠]

"تلك الوسائل التي تتم بها عملية الاتصال الجماهيري المتميزة بالمقدرة على توصيل الرسائل في اللحظة نفسها وبسرعة إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات ومع مقدرتها على نقل الأخبار والمعلومات والترفيه والأراء والقيم، والمقدرة على خلق رأي عام وتنمية الاتجاهات وأنماط من السلوك غير الموجودة لدى الجمهور وهذه الوسائل هي الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والكتاب وغيرها".[٥١]

التعريف الإجرائي

ويقصد به الأشخاص أو الأجهزة والوسائل الإعلامية التي تقع تحت إشراف الدولة وسيطرتها وتمول من ميزانيتها العامة وتعمل ضمن توجهاتها وتدافع عن سياستها وتبرز انجازاتها، إضافة إلى الخدمة العامة التي تقدمها للمجتمع.
والإعلام الرسمي أو الحكومي المملوك للدولة أو السلطة هو إعلام للتواصل مع الجمهور وهذا الإعلام تموله الدولة وتسيطر عليه في نهاية الأمر، وقد يكون هذا الإعلام بمنافذه المتعددة مثل المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني يتنافس مع إعلام يسيطر عليه القطاع الخاص.
في العادة كثيراً مايستخدم مصطلح الإعلام الرسمي أو الحكومي على النقيض من إعلام القطاع الخاص أو المستقل والذي لايخضع للسيطرة بشكل مباشر من قبل السلطة أو الدولة، ومن الممكن أن يكون محتواه أكثر توجيها ويملي على الجمهور ما يدور في أذهانهم وذلك لكونه غير ملزم بتحقيق معدلات عالية من الإيرادات من خلال الإعلانات والموارد التي تزيد من مصادر التمويل للمؤسسة الإعلامية. الإعلام الحكومي أو الرسمي يجوز له فرض رقابة على المادة الإعلامية التي تصل إلى الجمهور وخاصة الذي تراه غير قانوني أو لايتناسب مع الآداب العامة والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع أي غير أخلاقي أو في غير مصلحة الدولة، وكذلك تنظيم البرامج المتصلة بالإعلام والذي غالبا مايكون غير مستقل عن الحزب الحاكم أو المتحالفين معه.[٥٢]

نشأة وتطور الإعلام الرسمي في العراق

لم يكن التليفزيون معروفاً في العراق قبل عام ١٩٥٤، إلا من الناحية النظرية، روجت له وسائل الإعلام المحلية بنشر المعلومات أو بثها، وفي عام ١٩٥٤ أقيم معرض تجاري بريطاني في العاصمة بغداد، وأصبح الناس على دراية بهذا الإعلام الجديد لا تزال الرحلة التلفزيونية مستمرة، خاصة في ١٨ أكتوبر ١٩٥٤، نشرت الصحيفة المحلية إعلانًا لمقدم البرامج التلفزيونية، قالت فيه (المحطة التلفزيونية التي ستقام

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

في المملكة المتحدة) إن المعرض التجاري لشركة Bay بحاجة إلى شركة إذاعية تتقن اللغة تمامًا. اللغة العربية أو الإنجليزية أو كليهما، فمن يجد نفسه قادرًا، فتأتي للمناقشة شخصيًا وتذهب إلى متجر Hasso Brothers Ltd- بغداد).[٥٣]

وقد تكرر نشر الإعلان في الصحف في اليوم التالي، وكذلك دأبت الصحف على نشر إعلان افتتاح المعرض البريطاني في يوم ١٩٥٤/١٠/٢٥ وكان التلفزيون من الفقرات الأولى في برنامج المعرض، ونشرت احدى الصحف عنوان أول مناهج التلفزيون في الشرق الأوسط جاء فيه سيبث ليلا برنامج للتلفزيون من ستوديو المعرض الساعة ٤،٣٠ إلى ٥،٣٠ مساءا وكذلك من الساعة ٨،٣٠ إلى الساعة ١٠،٢٠ إضافة إلى برامج البث من وحدة التلفزيون المتنقل والتي تبث مناظر هامة من المعرض لشركة باي المرقمة ١٢٧ في ستوديو التلفزيون لمؤسسة بريما وبوساطة (١٢) جهازاً داخل المعرض وخارجه في نقاط ستعين فيما بعد. وشمل برنامج المعرض فقرات عديدة كالموسيقى والغناء والتزحلق على الجليد وبعض الأفلام القصيرة وبرنامج خاص بالأطفال قدمه (عمو زكي) وبفترة برامج تمتد لساعة ونصف، وتمدد فترة البث إلى الساعة الحادية عشر ليلا في يوم الخميس، وقد جهزت الشركة أجهزة استقبال عديدة وضعت في الفنادق الكبيرة والمقاهي والمحلات والأماكن العامة وفي مقر الشركة في بغداد. وبعد انتهاء المعرض الذي استمر لمدة شهر، قدمت شركة (باي) عرضاً على الحكومة العراقية يتضمن شراء أجهزة التلفزيون بمبلغ (١٦٥ الف دينار عراقي) إضافة إلى أسعار الصمامات الصورية التي يبلغ سعر الواحد منها حوالي الدينارين في الساعة الواحدة وصيانة الأجهزة بمبلغ (١٢٥) الف دينار سنويا إضافة إلى تدريب ثلاثة عاملين عراقيين من منتسبي دائرة البريد والبرق في بريطانيا لمدة عامين للتدرب على تشغيل اجهزة البث التلفزيوني في معامل شركة (باي)، وقد وافقت الحكومة العراقية آنذاك على العرض وباشرت الشركة بنصب الأجهزة الخاصة بالبث وقامت ببناء ستوديو بمساحة (١٥٠ مترا مربعا) في مقر بناية الإذاعة والتلفزيون في منطقة الصالحية ببغداد، وبدأ البث الرسمي في ١٩٥٦/٤/١، تمهيداً لافتتاح المحطة رسمياً، وتشتمل هذه المحطة على ستوديو واحد وثلاث كاميرت وآلة سينما (تلسينما).[٥٤]

بداية التلفزيون العراقي

أفتتح التلفزيون العراقي رسمياً بتاريخ ١٩٥٦/٥/٢، وقد ألقى مدير الإذاعة العام كلمة في حفل الافتتاح وقد ذكر ان المهندسين العراقيين الثلاثة الذين أكملوا دراستهم وتدريبهم في بريطانيا هم من يشرفون على محطة التلفزيون، كما وأن أحد عشر طالباً من مدرسة الصناعة تم إختيارهم وأكملوا تدريبهم في التلفزيون وأصبحوا قادرين على القيام بمهامهم الفنية، وقد قام الملك فيصل بافتتاح المحطة وإزاحة الستار عن مدخلها وتفقدها وإلقاء كلمة، وأعلن أن عدد أجهزة التلفزيون التي بيعت كانت (١٢٠) جهازاً على الرغم من محدودية الإمكانيات إلا أن الحكومة كانت مدركة حجم وقوة التأثير في الجمهور فعملت عليه منذ بداية التأسيس، وقدمت لجنة التسلية والترفيه في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على توفير محلات منتظمة للعرض التلفزيوني طيلة أيام السنة، وكذلك قدمت مقترح الاستفادة من الحدائق والساحات العامة التابعة لأمانة العاصمة بغداد، واقترحت عليها أيضاً توفير سبل الراحة بتهيئة أماكن الجلوس وبناء المظلات الخاصة لحماية الجمهور من الأمطار والبرد في الشتاء، وارتأت أيضاً أن تقوم مديرية التوجيه العامة بإعداد برامج وأفلام ومناهج خاصة بالتسلية وتوجيه الجمهور وتثقيفه.[٥٥]

وقد حصل تغيير ملموس في البرامج التلفزيونية بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ باتجاه خدمة قضايا التنمية والتركيز على تعزيز التضامن العربي والتنديد بالاستعمار والصهيونية وتثقيف الجماهير بهذا الاتجاه.[٥٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وبعد عام ١٩٦٨ شهد التلفزيون اهتماماً متزايداً من قبل الدولة العراقية سواء من الناحية الإدارية والتقنية والمالية وصدر قانون مؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون عام ١٩٧٠ وبذلك تحقق لها إمكانيات العمل والتصرف بمرونة وقدر أكبر في إصدار القرارات، كما وتضمن خطة التنمية القومية للإعلام ١٩٧٠-١٩٧٤ وزيادة التخصيصات المالية لتحسين البث التلفزيوني وتطوير المحطة بملاكاتها وتقنياتها.[٥٧]

وبدأ البث التلفزيوني الملون عام ١٩٧٦ من تلفاز بغداد، كما ويعد عام ١٩٨٠هو العام الذي تمت فيه تغطية العراق وتم نصب أكثر من (١٢) محطة تلفاز موزعة على أرجاء العراق.[٥٨]

شبكة الإعلام العراقي

في عام ٢٠٠٣ وتحديداً بعد سقوط نظام حزب البعث ودخول الاحتلال الأمريكي للعراق وحل وزارة الإعلام السابقة، تناخى الشرفاء من إعلاميي هذه المؤسسة العريقة لتشغيل المحطات التابعة لوزارة الإعلام المنحلة، بعد تعرضها للقصف الأمريكي أيام الحرب على العراق حيث عملت سلطة الائتلاف المؤقتة بدعم هذا الموضوع، ومن هنا بدأ البث الإذاعي على الموجة المتوسطة بموقع بسيط يحتوي على ستوديو في متنزه الزوراء بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٣، ثم تم البث على موجة أف- أم، كذلك من موقع صغير في متنزه الزوراء بتاريخ ١-٧-٢٠٠٣. واستمر الدعم من خلال تهيئة موقع محطة الصالحية للبث الأرضي، وكذلك تشغيل محطات البث في المحافظات العراقية بجهود ذاتية وبرامج محلية. تم إنشاء القناة الفضائية الرسمية لقناة العراقية كجزء من شبكة الإعلام العراقي. ٢٠٠٣، اليوم الذي انتهى فيه البث التجريبي وبدء البث الرسمي، حيث تقدم قناة العراقية العديد من النشرات الإخبارية على مدار اليوم، إضافة إلى عدد من البرامج الاجتماعية والترفيهية، وهي القناة الأولى من حيث الظهور في أثير الفضائيات العراقية.[٥٩]

وتشكلت شبكة الإعلام العراقي بموجب الأمر الديواني رقم ٦٦ بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٤ والذي أصدره الحاكم المدني لسلطة الاحتلال آنذاك بول بريمر.

وقد انتقل بث القناة إلى الفضائي مطلع عام ٢٠٠٤ على الأقمار(عربسات، نايلسات، هوت بيرد، هسباسات وإنتلسات) واستفادت القناة مما تبقى من الأجهزة العائدة لتلفزيون الشباب وقناة العراقية الفضائية وتلفزيون العراق آنذاك.[٦٠]

وفي بداية نشأتها عهدت في إنتاج وبث برامجها إلى شركة هارس الأمريكية وكذلك قناة LBC اللبنانية، وبتاريخ ٢٠٠٥/٤/٨ تسلمت الإدارة العراقية المسؤولية بشكل مباشر وبإمكانات عراقية، بعد أن تعافى بعض موظفي المحطة التلفزيونية العراقية السابقين وبعض الإعلاميين العراقيين داخل العراق وخارجه من خلال الدورات التدريبية، إضافة إلى دعوة عدد من عناصر الشباب للعمل في القناة، وفي بداية النشأة عام ٢٠٠٣ تولت شركة (ساينس أبليكيشنز) بعد فوزها بعقد الإدارة من قبل وزارة الدفاع الأمريكية بدأت النواة الأولى لقناة العراقية بالعمل في خيمة في قصر المؤتمرات، وكان أول من تبنى هذه الفكرة أحمد الركابي والمذيعة شميم الرسام، اللذين غادرا العراق عام ١٩٩٠ للعمل في الجزيرة العربية. مع وجود وسائل الإعلام الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية، فهم أحد مجموعة من المستشارين الإعلاميين الذين دعتهم وزارة الخارجية. استعدت الولايات المتحدة لحرب العراق عام ٢٠٠٣.[٦١]

وتمول شبكة الإعلام العراقي من المال العام وتتسم برامجها بالتنوع وتتضمن مخارجها الإعلامية نشرات الأخبار والبرامج السياسية، فضلا عن المواد والبرامج الثقافية والاجتماعية والترفيهية، وتهتم بشكل خاص بالأخبار حيث تقدم يومياً مالايقل عن خمسة عشر موجزاً ونشرة إخبارية،[٦٢] وقد حصلت شبكة الإعلام العراقي على ترخيصها بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١ من هيئة الإعلام والإتصالات.

الطريقة والاجراءات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز في اساسه على وصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو جماعة او افراد معينين وفي اطار هذا النوع من البحوث يستوجب استخدام منهج التحليل الموضوعي باعتباره منهجا منظما ويساعد في حصول على بينات ومعلومات تتعلق بظاهرة موضوع الدراسة والتقصي، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من المناهج العلمية المفضلة في تحليل الظاهرة او المشكلة وتعتمد طريقة الدراسة على اسلوب التحليل الموضوعي باعتباره الاسلوب الامثل والانسب في تحليل الموضوعات.

ويعرف التحليل الموضوعي بأنه: مجموعة من العمليات التي تحاول التعريف بالمحتوى الموضوعي بمصادر المعلومات وادوات البحث ويكون الوصول اليها عن طريق المدخل الموضوعي ويشمل ذلك مجمل الطرق في الوصول الى المعلومات من خلال المواضيع سواء كانت هذه المواضيع انضمة تصنيف او رؤوس موضوعات.

أدوات البحث

أداة المقابلة: تعتبر أداة المقابلة من أهم ادوات البحوث النوعية فهي تتيح مساحة واسعة لكي يستطلع رأي المستجيبين والمبحوثين مع الحفاظ على الهيكلية الاساسية فضلا على ما يتمتع هذا النوع من المقابلات من مرونة تجيز للباحث اتباع أي فكرة قد تنشأ اثناء المقابلة وهذا هو ما يناسب الباحث في دراسته هذه وتعتبر المقابلة من الوسائل الشائعة الاستعمال في مختلف البحوث الانسانية الميدانية لأنها تحقق اغراض عدة للباحث وكما يستفاد من هذا الاسلوب في جمع المعلومات في تحليل شخصية المبحوثين وتدوين الملاحظات الشخصية والنفسية التي يمكن للباحث اثناء عملية البحث وهناك انواع كثيرة من المقابلات منها مثلا المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية والمقابلة التي تتم بين الرئيس والمرؤوسين وهي عبارة عن حوارات بين الباحث والمبحوث يستطيع من خلالها الباحث الادلاء بتصريحات مهمة في اطار موضوع الدراسة كذلك يمكن من خلال استخدام المقابلة كأداة للمنهج الوصفي ان يتعرف على تشخيص الانفعالات النفسية الخاصة بالمبحوثين.

أهداف المقابلة

تهدف المقابلة الى امرين اساسيين هما:

١. الحصول على المعلومات التي يحتاجها الباحث من المبحوثين والتي تخص موضوع الدراسة.

التعرف على مشاعر وملامح وانفعالات المبحوثين في مواقف معينة.

أهمية المقابلة

تتلخص اهمية المقابلة فيما يأتي

١. عندما يستوجب موضوع البحث جمع المعلومات من عدد من الافراد يكون تواجدهم جميعا في مكان واحد.

في حالة عدم الرغبة من قبل المفحوصين في كتابة آرائهم ومعلوماتهم على الورق.

عندما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقة شخصية مع المبحوثين.

عندما يشعر الباحث ان المبحوثين هم بحاجة الى من يشعرهم بأهميتهم وقدرهم.

الملاحظة. او المشاهدة او المراقبة: وهي من اقدم ادوات جمع البيانات من الظاهرة المراد البحث فيها فهي تستخدم في الدراسات التي تهتم بسلوكيات البشر وطبائعهم وعاداتهم وتقاليدهم فمن خلالها يستطيع الباحث ان يستنتج اوضاع معينة تميز الظاهرة عن غيرها من الظواهر الاخرى،وقد اعتمد الباحث على اداة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الملاحظة كأداة رئيسية في جمع المعلومات، كما اتخذ الباحث صفة الملاحظ الكامل والذي يتابع الظاهرة او الحالة عن بعد او المعلومات او البيانات في الجوانب التي يود الباحث معرفتها.
الوثائق والسجلات: استخدم الباحث الوثائق والمصادر المختلفة (المطبوعة منها وغير المطبوعة) والتي تضم معلومات مهمة وقيمة تخص هذه الدراسة.

مجتمع البحث

يضم مجتمع البحث جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج الدراسة عليها لذلك فأن الباحث يسعى الى اشراك جميع افراد المجتمع موضوع الدراسة ولكن هناك صعوبة تكمن في ان اعداد المجتمع قد يكون كبيراً بحيث لا يكون بأستطاعة او بمقدور الباحث اشراكهم جميعا.
ويشمل مجتمع البحث في دراستنا عن دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني

عينة البحث

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر البحث افضل تمثيل بحيث يمكن للباحث من خلالها تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع وتمثل عينة البحث في دراستنا ١٠ فردا من الخبراء والمتخصصين والاكاديميين في مجال الدبلوماسي، وكذلك مجموعة من الموظفين والمسؤولين في السياسة الخارجية والذين هم على تماس بموضوع الدراسة.

اجراءات المقابلة

حيث ان الباحث اجرى ١٠ مقابلة شخصياً مع مجموعة من الخبراء والمختصين والاكاديميين والباحثين في السلك الدبلوماسي وقام الباحث بأعداد مجموعة من الاسئلة لتحقيق الغاية من الاجابات عن طريق جمع البيانات من المفحوصين بأستخدام اداة المقابة الشخصية بالاضافة الى الحضور الميداني للباحث للاطلاع بشكل مباشر لتكوين صورة ادق واوضح واعطاء نتائج دقيقة وقد اجرى الباحث مقابلات وفق نموذجين.

جدول ١_١. متعلق بالشخصيات اسماء الشخصيات والخبراء التي تمت اجراء المقابلة معهم

ت	الاسم	الجنس	العمر	الشهادة العلمية	مكان العمل	العنوان الوظيفي
١	ايمان محمد جبر	انثى	٥٦	دكتوراه ادارة	سفارة العراق في سلطنة عمان	مدير عام
٢	جاسم عبدالحسين عباس	ذكر	٥٦	بكالوريوس	سفارة العراق - البرازيل	مستشار قانوني مساعد
٣	علاء محمد طالب الرسن	ذكر	٤٦	دكتوراه اقتصاد	وزارة الخارجية العراقية	مدير حسابات
٤	علاء حسين جعفر	ذكر	٤٧	ماجستير لغة انكليزية	السفارة العراقية- روسيا	سكرتير اول
٥	مرتضى فاضل محسن	ذكر	٥٨	ماجستير	مركز وزارة الخارجية	سكرتير ثاني
٦	فالح مهدي علوان	ذكر	٥٤	ماجستير قانون	القنصلية العراقية في مشهد	مستشار قانوني
٧	محمد عبد الاله	ذكر	٥٣	دكتوراه علوم	القنصلية العراقية في	سكرتير اول

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

				سياسية	مشهد	
٨	ماهر مجد جيجان	ذكر	٥٣	دكتوراه تاريخ	القنصلية العراقية في مشهد	مستشار
٩	علي قاسم محمد	ذكر	٦١	ماجستير ادارة	القنصلية العراقية في مشهد	مدير اقدم
١٠	عبد الامير محمد شافي	ذكر	٥٤	ماجستير اعلام	القنصلية العراقية في مشهد	مدير اقدم

صدق التحليل

ويقصد بصدق التحليل معرفة مدى صلاحية الأداء لقياس دقة تحقيقها لأهداف الدراسة التي صممت من اجلها وقد اعتمد الباحث على صدق المحتوى أو ما يسمى بالصدق الظاهري حتى يتأكد من صدق التحليل في هذه الدراسة ويعبر هذا النوع من الصدق على اتفاق "المحكمين" على إن المقياس أو الأداة صالحة فعلا لتحقيق الهدف الذي أعدت من اجله ويكون السؤال المطروح في هذه الحالة ما مدى صلاحية الأداة لتحقيق الهدف الذي أعدت من اجله وقد يتفق المحكمون أو يختلفون في بعض الجوانب في البناء او المحتوى وفي علاقته بالهدف من القياس.

حيث قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٤) من عدة اقسام.

جدول ٣_١١

ت	الموضوعات الاولية	الترميزات
١	القدرات التي يجب أن تتوفر لدى المرسل في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A١- A٢- A٣- B١- B٢- B٣- B٤- C١- C٢- C٣- C٤- D١- D٢- D٣- D٤- E١- E٢- E٣- E٤- F١- F٢- F٣- G١- G٢- G٣- G٤- H١- H٢- H٣- H٤- H٥- H٦- I١- J١- J٢- J٣- J٤
٢	الأدوات التي يجب أن يستخدمها المرسل في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٤- A٥- B٥- B٦- C٥- C٦- D٥- D٦- E٥- E٦- F٤- F٥- F٦- F٧- G٥- G٦- H٧- H٨- H٩- H١٠- H١١-H١٢- I٢- I٣- I٤- J٥- J٦
٣	العوامل الداخلية والخارجية للمرسل في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق في الإعلام العراقي بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٦- A٧- A٨- B٧- B٨- C٧- C٨- C٩- C١٠- D٧- D٨- E٧- E٨- F٨- F٩- G٧- G٨- G٩- G١٠- G١١- G١٢- H١٣- H١٤- H١٥- H١٦- H١٧- H١٨- H١٩- H٢٠- I٥- I٦- J٧- J٨- J٩- J١٠- J١١- J١٢
٤	كيف يمكن للوسيلة في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٩- A١٠- B٩- B١٠- C١١- C١٢- D٩- D١٠- E٩- E١٠- E١١- F١٠- F١١- F١٢- F١٣- G١٣- G١٤- G١٥- H٢١- H٢٢- H٢٣- H٢٤- H٢٥- H٢٦- I٧- I٨- I٩- J١٣- J١٤- J١٥- J١٦
٥	الوسيلة الانسب في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق	A١١- A١٢- A١٣- A١٤- B١١- B١٢- C١٣- C١٤- C١٥- C١٦- D١١- D١٢- D١٣- D١٤-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

	بالنسبة إلى الشعب الإيراني	D١٥- E١٢- E١٣- F١٤- G١٦- H٢٧- I١٠- J١٧- J١٨- J١٩- J٢٠
٦	النموذج الامثل لمصدر المعلومة في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A١٥- A١٦- A١٧- B١٣- C١٧- D١٦- D١٧- D١٨- E١٤- E١٥- E١٦- F١٤- G١٧- G١٨- H٢٨- H٢٩- H٣٠- H٣١- H٣٢- I١١- J٢١
٧	البرامج والآليات الواجب استخدامها في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A١٨- A١٩- A٢٠- B١٤- B١٥- C١٨- D١٩- D٢٠- E١٧- E١٨- E١٩- F١٦- F١٧- G١٩- G٢٠- H٣٣- H٣٤- H٣٥- I١٢- I١٣- I١٤- J٢٢- J٢٣ - J٢٤
٨	مزايا الرسالة الاعلامية في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٢١- A٢٢- A٢٣- A٢٤- A٢٥- B١٦- C١٩- C٢٠- C٢١- C٢٢- D٢١- E٢٠- E٢١- E٢٢- F١٨- G٢١- H٣٦- H٣٧- I١٥- I١٦- I١٧- J٢٥- J٢٦
٩	المضمون الانسب في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٢٦- B١٧- B١٨- B١٩- B٢٠- C٢٣- C٢٤- C٢٥- D٢٢- D٢٣- D٢٤- E٢٣- E٢٤- F١٩- F٢٠- F٢١- G٢٢- G٢٣- G٢٤- H٣٨- H٣٩- I١٨- I١٩- J٢٧- J٢٨- J٢٩
١٠	الاساليب التي يمكن استخدامها في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني في الوصول للمتلقي	A٢٧- A٢٨- B٢١- B٢٢- C٢٦- C٢٧- C٢٨- C٢٩- C٣٠- C٣١- D٢٥- D٢٦- E٢٥- E٢٦- E٢٧- F٢٢- F٢٣- F٢٤- F٢٥- F٢٦- G٢٥- G٢٦- G٢٧- G٢٨- G٢٩- H٤٠- H٤١- I٢٠- J٣٠- J٣١ - J٣٢
١١	طبيعة الأنشطة والفعاليات (احتفالات، ندوات، مهرجانات) التي ينبغي على الإعلام العراقي اقامتها للمتلقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٢٩- A٣٠- B٢٣- B٢٤- B٢٥- B٢٦- C٣٢- C٣٣- C٣٤- D٢٧- D٢٨- E٢٨- E٢٩- F٢- F٢٨- G٣٠- G٣١- G٣٢- G٣٣- G٣٤- H٤٢- I٢١- J٣٣- J٣٤
١٢	الجهات الانسب التي يمكن توجيه المادة الاعلامية في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني	A٣١- A٣٢- A٣٣- B٢٧- B٢٨- B٢٩- B٣٠- B٣١- C٣٥- E٣٠- E٣١- F٢٩- F٣٠- F٣١- G٣٥- G٣٦- G٣٧- H٤٣- H٤٤- I٢٢- J٣٥- J٣٦- J٣٧- J٣٨

تحليل الموضوعات الاولية والترميزات

قام الباحث باجراء مقابلات معمقة من الخبراء والمختصين في مجال الدبلوماسية العامة والاعلام في وزارة الخارجية العراقية حيث اجرى الباحث ١٠ مقابلات مع الشخصيات المختارة وتم طرح (١٢) تم تقسيم الاسئلة حسب الاسئلة الفرعية والابعاد الخاصة بعملية الاتصال (مرسل، رسالة، وسيلة، متلقي)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

حيث توصل الباحث الى عدة نتائج وتحليلات وفق رؤية الخبراء والمختصين، للوصول الى دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، كما وصل الباحث الى القدرات التي يجب أن تتوفر لدى المرسل في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، ومن أجل تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق فيما يتعلق بالشعب الإيراني، وجد الباحث انه يجب أن يمتلك جهاز الإرسال في وسائل الإعلام العراقية مجموعة من القدرات منها أولاً، يجب أن تكون قادرة على بث محتوى عالي الجودة ودقيق وشامل، وسيكون هذا مفيدًا في تزويد الشعب الإيراني بتمثيل دقيق للعراق، فضلاً عن السماح بتبادل فعال للأفكار والمعلومات وثانيًا، يجب أن يكون جهاز الإرسال قادرًا على قياس فعالية عمليات البث الخاصة به بدقة وتقديم التحليلات التي تسمح بتعديل الاستراتيجية أو تعديلها، وهذا من شأنه أن يمكن العراق من تحديد الشعور العام للشعب الإيراني تجاه المحتوى وإجراء أي تغييرات ضرورية بالاضافة الى، انه يجب أن يكون جهاز الإرسال قادرًا على إنتاج المحتوى في الوقت المناسب والتأكد من توزيعه على الجمهور المناسب بطريقة فعالة من حيث التكلفة وفعالة، ويرى البخبراء ان ذلك سيضمن ذلك وصول المحتوى إلى الجمهور المستهدف في الوقت المناسب، مما يسمح بحملة ناجحة للدبلوماسية العامة، حيث ان وسائل الإعلام العراقية تتمتع بفرصة فريدة للتأثير بشكل إيجابي على العلاقة بين العراق وإيران ومن خلال استخدام قدراته في الإرسال، يمكن للعراق تعزيز دبلوماسيته العامة تجاه الشعب الإيراني بعدد من الطرق الهادفة أولاً، يجب أن يوفر الإرسال معلومات دقيقة وحديثة حول الوضع السياسي والاجتماعي الحالي في العراق، فضلاً عن تاريخه وثقافته، ومن خلال توفير هذه المعلومات، كما يمكن للعراق تكوين صورة أكثر إيجابية عن نفسه وبناء الثقة مع نظرائهم الإيرانيي. ثانيًا، يجب أيضًا استخدام جهاز الإرسال لتوفير المعلومات حول النمو الاقتصادي الإيجابي والتنمية التي تحدث في العراق، كما يجب أن يشمل هذا أخبارًا عن فرص الاستثمار الأخيرة المتاحة لأولئك في إيران المهتمين بممارسة الأعمال التجارية مع العراق، كما يجب أن يعرض جهاز الإرسال أيضًا الثقافة والفن والموسيقى العراقية من خلال توفير هذا التبادل الثقافي، يمكن للعراق إظهار التزامه بفتح حوار مع الإيرانيين وتعزيز علاقة أقوى بين البلدين.

وفيما يخص الأدوات التي يجب أن يستخدمها المرسل في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وجد الباحث من خلال الخبراء والمختصين ان هناك ادوات حيث ان العلاقات كانت بين العراق وإيران معقدة لسنوات عديدة، وشهد البلدان توترات وخلافات مختلفة ومع ذلك، من أجل أن يتحرك البلدان إلى الأمام وإحلال السلام، فإن الدبلوماسية العامة ضرورية ويمكن لوسائل الإعلام العراقية أن تلعب دورًا أساسيًا في هذا، باستخدام أدوات مختلفة للمساعدة في تعزيز الدبلوماسية العامة فيما يتعلق بالشعب الإيراني.

إن أهم أداة يجب أن يستخدمها الإعلام العراقي هي التقارير الصادقة والدقيقة من خلال تزويد الشعب الإيراني بمعلومات شاملة وحديثة بشأن الوضع في العراق، يمكن لكلا البلدين تطوير فهم وتقدير أفضل لبعضهما البعض، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتم الإبلاغ بطريقة غير منحازة، وتجنب أي خطاب حزبي يمكن اعتباره تحريضيًا، وأداة أخرى مهمة هي سرد القصص، من خلال عرض قصص مختلفة عن أفراد من كلا البلدين، يمكن للإعلام العراقي أن يساعد في بناء الجسور وكسر أي صور نمطية أو تصورات سلبية، ويجب أن تركز هذه القصص على مواضيع مثل الحياة اليومية في كلا البلدين، والاهتمامات المشتركة، ومجالات التعاون التجاري والاقتصادي والامني وغيرها من التعاونات، وفيما يخص العوامل الداخلية والخارجية للمرسل في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق في الإعلام العراقي بالنسبة إلى الشعب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

الإيراني هناك عدة عوامل داخلية وخارجية يمكن أن تساهم في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق في الإعلام العراقي بالنسبة إلى الشعب الإيراني، تقسمت الى قسمين (داخلية وخارجية)

العوامل الداخلية

١. تعزيز العلاقات الثقافية: يمكن للعراق أن يستخدم الثقافة المشتركة والروابط التاريخية بين الشعبين العراقي والإيراني لتعزيز الدبلوماسية العامة. من خلال تبادل الفنون والثقافة والأدب والرياضة، يمكن للعراق بناء جسور قوية مع الشعب الإيراني.

الإعلام والاتصالات: يمكن للعراق تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال وسائل الإعلام والاتصالات. يمكن تبادل الأخبار والبرامج التلفزيونية والأفلام والمسلسلات الدرامية بين العراق وإيران لتعزيز التفاهم والتواصل بين الشعبين.

التعاون الاقتصادي: يمكن للعراق تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال تعزيز التعاون الاقتصادي مع إيران. من خلال تبادل السلع والخدمات وتعزيز التجارة المشتركة، يمكن أن يتطور العراق وإيران علاقات مستدامة ومفيدة للجانبين.

العوامل الخارجية

١. الدبلوماسية الثقافية: يمكن للعراق استخدام الدبلوماسية الثقافية لتعزيز العلاقات مع الشعب الإيراني. من خلال تبادل الفعاليات الثقافية والفنية والأكاديمية، يمكن للعراق تعزيز فهم الشعب الإيراني لثقافته وتقاليده الفريدة.

الدبلوماسية الإعلامية: يمكن للعراق تعزيز الدبلوماسية الإعلامية في العلاقات مع إيران. من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للعراق نشر رؤيته ومبادئه وتعزيز فهم الشعب الإيراني لمواقفه.

الدبلوماسية الاقتصادية: يمكن للعراق تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية لزيادة الاستثمارات والتجارة بين العراق وإيران. من خلال إنشاء فرص عمل وتبادل التكنولوجيا والمعرفة، يمكن للعراق.

وفيما الكيفية التي يمكن للوسيلة في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني وجد الباحث من خلال تحليل المقابلات.

١. تعزيز التبادل الثقافي: يمكن للوسائل الإعلامية العراقية تسليط الضوء على الثقافة والتراث العراقي، وتعزيز التفاهم والتواصل الثقافي مع الشعب الإيراني. يمكن تناول المواضيع المشتركة في التاريخ والأدب والفن والموسيقى والطعام وغيرها لتعزيز التواصل بين الشعبين.

تسليط الضوء على التعاون الثنائي: يمكن لوسائل الإعلام العراقية نشر التقارير والتغطيات المتعلقة بالتعاون الثنائي بين العراق وإيران في مختلف المجالات، مثل الاقتصاد والتجارة والثقافة والتعليم والسياحة وغيرها. هذا يمكن أن يساهم في تعزيز الصورة الإيجابية للعلاقات بين البلدين.

تعزيز التواصل الشعبي: يمكن للوسائل الإعلامية العراقية تعزيز التواصل المباشر بين الشعبين العراقي والإيراني من خلال برامج المناقشة والحوار والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن تسليط الضوء على القضايا المشتركة وتعزيز الحوار الثقافي والسياسي بين الشعبين.

استضافة الفعاليات الثقافية والرياضية: يمكن للوسائل الإعلامية العراقية تغطية وترويج الفعاليات الثقافية والرياضية المشتركة بين العراق وإيران. يشمل ذلك التغطية المباشرة للمهرجانات الثقافية والمعارض والحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية المشتركة. هذا يساهم في تعزيز التفاهم والتواصل بين الشعبين على المستوى الشخصي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

تعزيز التبادل الإعلامي: يمكن للوسائل الإعلامية العراقية التعاون والتبادل مع وسائل الإعلام الإيرانية، من خلال تبادل الأخبار والبرامج والمسلسلات والأفلام والمواد الإعلامية الأخرى.

وفيما يخص الوسيلة الاعلامية الانسب في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني اتضح للباحث، ان إحدى الوسائل الإعلامية الأنسب لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني هي وسائل الإعلام التلفزيونية، والتلفزيون لديه قدرة كبيرة على نقل الرسائل والمشاعر بصورة مباشرة وقوية، ويمكن استخدامه لبناء جسور التواصل والتفاهم بين الشعبين، وايضا من خلال البرامج التلفزيونية المشتركة بين العراق وإيران، يمكن تسليط الضوء على المظاهر الثقافية والتاريخية المشتركة، وتعزيز التفاهم والتواصل بين الشعبين، كما يمكن تناول المواضيع المشتركة في التاريخ والأدب والفن والموسيقى والثقافة الشعبية، وعرضها من خلال برامج وثائقية وتحقيقات ومسلسلات درامية، كما يمكن تنظيم برامج حوارية تستضيف أكاديميين وخبراء من البلدين لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، ويمكن ايضا استخدام وسائل الإعلام التلفزيونية لتغطية الفعاليات والأحداث الثقافية والرياضية المشتركة بين العراق وإيران، ويمكن تنظيم برامج خاصة لتغطية المهرجانات والحفلات الموسيقية والمسرحيات والمعارض، وبثها على القنوات التلفزيونية لكلا البلدين، وهذا سيساهم في تعزيز الوعي والاهتمام بين الشعبين وتعزيز الروابط الثقافية وبصفة عامة، يجب أن تكون الوسائل الإعلامية العراقية التلفزيونية متواجدة بشكل واسع في الإيراني، وتعزيز البرامج المتنوعة التي تسلط الضوء على الثقافة والتاريخ العراقي، وتعمل على تخفيف الانقسامات وبناء الجسور بين الشعبين، وفيما النموذج الامثل لمصدر المعلومة في الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني وجد الباحث، ان النموذج الأمثل لمصدر المعلومة في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني هو وسيلة الإعلام التلفزيونية العامة، حيث تلعب القنوات التلفزيونية الحكومية دورًا مهمًا في نقل الرسائل وتعزيز التواصل والتفاهم بين الشعوب، والمصدر المثالي سيكون قناة تلفزيونية عراقية حكومية تستهدف جمهور الشعب الإيراني بشكل مباشر ويتطلب ذلك أخذ في الاعتبار الثقافة واللغة والتقاليد الإيرانية لضمان وصول الرسالة بطريقة فعالة ومفهومة للجمهور المستهدف، وينبغي أن تكون هذه القناة الحكومية متواجدة بشكل واسع في إيران، سواء عبر البث التلفزيوني الفضائي أو الكابلات التلفزيونية المحلية، ويتعين على هذه القناة تطوير برامج ذات محتوى متنوع وجذاب يستهدف الشعب الإيراني، مثل البرامج الثقافية، والبرامج السياحية، والبرامج التعليمية، والبرامج الفنية والموسيقية، وأن تسلط القناة الضوء على المظاهر الإيجابية للعراق، مثل التاريخ والثقافة والتراث العراقي، ويمكن تناول المواضيع المشتركة بين العراق وإيران في الفن والأدب والموسيقى والطعام والتراث الثقافي. يمكن تنظيم برامج خاصة تعرض قصص نجاح العراقيين والإيرانيين الذين يعملون معًا في مجالات مختلفة، مما يسلط الضوء على التعاون الإيجابي بين البلدين، بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية، يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لتعزيز الدبلوماسية العامة، وينبغي على القناة تطوير حسابات واضحة ورسمية على منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب، وتوفير محتوى متنوع وشيق يستهدف الجمهور الإيراني، وتشجيع التفاعل والتواصل المباشر معهم، وفيما يخص البرامج والآليات الواجب استخدامها في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني وجد الباحث عدة برامج وآليات مقترحة التي يمكن استخدامها في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

١. برامج تبادل الثقافة: يمكن تنظيم برامج تلفزيونية تسلط الضوء على التاريخ والثقافة والتقاليد العراقية، وتعريف الشعب الإيراني بالجوانب المختلفة والغنية للثقافة العراقية ويمكن تناول المواضيع المشتركة بين البلدين وتسليط الضوء على التفاهم والتعاون.

البرامج الثقافية المشتركة: يمكن تنظيم برامج ثقافية مشتركة بين العراق وإيران، مثل المسابقات والألعاب التلفزيونية التي تشجع التفاعل والمشاركة من الجمهورين، وهذا يمكن أن يعزز الروح الرياضية والتواصل الإيجابي بين الشعبين.

برامج التوعية والتثقيف: يمكن تخصيص برامج وثائقية وتحقيقات للتوعية والتثقيف حول القضايا المشتركة والتحديات التي تواجه العراق وإيران، ويمكن مناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بطريقة موضوعية وشفافة، مما يساهم في فهم أفضل للأوضاع في البلدين.

برامج التعاون الاقتصادي: يمكن تنظيم برامج تلفزيونية تعرض الفرص والمشاريع التجارية والاستثمارية المشتركة بين العراق وإيران، وهذا يمكن استضافة رجال الأعمال والخبراء لمناقشة التعاون الاقتصادي والفرص المتاحة لتعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين.

وسائل التواصل الاجتماعي: يجب أن يكون للإعلام العراقي وجود قوي على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب، ويمكن استخدام هذه المنصات لنشر المحتوى والأخبار المتعلقة بالتعاون الثقافي والاقتصادي والسياسي بين العراق وإيران، ويمكن تشجيع التفاعل وتبادل الآراء والتعليقات من قبل الجمهور.

وفيما يخص مزايا الرسالة الاعلامية في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وجد الباحث وحسب وجهة نظر الخبراء والمختصين انه توجد عدة مزايا للرسالة الإعلامية في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وتشمل ما يلي:

١. تعزيز التواصل: تساهم الرسالة الإعلامية في إقامة قنوات تواصل فعّالة بين الشعبين العراقي والإيراني، وتعزز هذه الرسالة التفاهم وتقوي الروابط الثقافية والاجتماعية بين الشعبين.

نشر المعرفة: يعد الإعلام العراقي وسيلة لنشر المعرفة والثقافة العراقية في إيران، وتساهم البرامج الثقافية والتعليمية والوثائقية في تعريف الشعب الإيراني بالثقافة والتاريخ والتراث العراقي، مما يزيد من الوعي والتفاهم بين الشعبين.

تعزيز الصورة الإيجابية: من خلال الرسالة الإعلامية، يمكن تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية للعراق والتعاون البناء بين العراق وإيران، ويمكن تسليط الضوء على النجاحات والتطورات في مختلف المجالات، مثل الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا، مما يسهم في بناء صورة إيجابية عن العراق في نظر الشعب الإيراني.

تعزيز التعاون: يمكن استخدام الرسالة الإعلامية لتعزيز التعاون والروابط الاقتصادية والثقافية بين العراق وإيران، ومن خلال تسليط الضوء على الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين، يمكن تعزيز التعاون المستقبلي وتعزيز العلاقات الثنائية.

التغلب على الإعاقات اللغوية والثقافية: يعمل الإعلام العراقي على تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية بين العراق وإيران، ويقدم البرامج باللغة الفارسية أو مع الترجمة لتعزيز الفهم والتواصل، مما يسهم في تقريب المسافات وتشجيع التفاهم المتبادل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

وفيما يخص المضمون الانسب في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني اتضح للباحث من خلال تحليل المقابلات وجد الباحث لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، ينبغي أن يكون المضمون في الإعلام العراقي متسامحًا ومصطفحًا باللغة والأسلوب، كما اتضح ان هناك عدة مضامين مناسبة منها:

١. التبادل الثقافي: يمكن تعزيز الديبلوماسية العامة من خلال تسليط الضوء على التبادلات الثقافية بين العراق وإيران، ويمكن تغطية الفعاليات الثقافية والفنية المشتركة والأحداث الرياضية التي تجمع بين الشعبين.

التعاون الاقتصادي: يمكن التركيز على التعاون الاقتصادي بين العراق وإيران، مثل التجارة والاستثمارات المشتركة، ويمكن تسليط الضوء على الفرص الاقتصادية المتاحة للشعبين والفوائد المتبادلة للتعاون الاقتصادي.

التاريخ المشترك: يمكن استعراض التاريخ المشترك بين العراق وإيران، والتأكيد على الروابط الثقافية والتاريخية التي تربط الشعبين، ويمكن تسليط الضوء على الموروث الثقافي المشترك والتبادلات التاريخية الإيجابية.

التعاطف والتضامن: من المهم نشر رسائل التعاطف والتضامن بين الشعبين في الإعلام العراقي، ويمكن تسليط الضوء على الجهود المشتركة للتغلب على التحديات والمشاكل المشتركة، وتعزيز روح الأخوة والتضامن بين الشعبين.

التعليم والتبادل الأكاديمي: يمكن التركيز على التعاون الأكاديمي والتعليمي بين العراق وإيران، ويمكن تسليط الضوء على البرامج التعليمية المشتركة وفرص الدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية بين البلدين.

ويرى الخبراء ان هذا المضمون يهدف إلى تعزيز فهم وتقبل بين الشعبين، وتعزيز روح الأخوة والتعاون، ويجب أن يكون المضمون مستندًا إلى الحقائق ويحافظ على التوازن والانفتاح لتحقيق الأهداف الدبلوماسية للعراق.

وفيما يخص موضوع الاساليب التي يمكن استخدامها في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني في الوصول للمتلقي، وجد الباحث ان هناك عدة أساليب يمكن استخدامها في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني والوصول إلى المتلقي، منها:

١. الاستخدام الفعّال لوسائل الإعلام الاجتماعية: يمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام لتبادل الرسائل والمحتوى ذي الصلة بين العراق وإيران، ويمكن نشر الأخبار والصور والفيديوهات التي تبرز التعاون والروابط الثقافية بين الشعبين.

البرامج التلفزيونية والإذاعية: يمكن إنتاج برامج تلفزيونية وإذاعية خاصة تستضيف شخصيات رفيعة المستوى من كلا البلدين، وتركز على الموضوعات المشتركة والتعاون الثنائي، ويمكن استضافة خبراء وأكاديميين لمناقشة القضايا المهمة وتبادل وجهات النظر.

تبادل الزيارات الثقافية: يمكن تنظيم زيارات ثقافية بين العراق وإيران، حيث يتم دعوة وسائل الإعلام من البلدين لتغطية هذه الزيارات، ويمكن تسليط الضوء على الفعاليات والأنشطة التي تجمع بين الشعبين وتعزز التفاهم والتواصل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

النشرات الإخبارية والمقالات: يمكن نشر نشرات إخبارية منتظمة ومقالات في الصحف والمجلات التي تركز على التعاون الثنائي والعلاقات الثقافية بين العراق وإيران، ويمكن استخدام اللغة والأسلوب المناسب للتواصل مع المتلقي الإيراني وإيصال رسائل إيجابية.

الترجمة: يمكن توفير ترجمة للمحتوى الإعلامي من العربية إلى الفارسية والعكس، مما يسهل فهم المحتوى للجمهور الإيراني ويشجع على التفاعل والتواصل بين الشعبين.

كما يرى الخبراء ان استخدم هذه الأساليب سوية للوصول إلى المتلقي الإيراني، وتعزيز الفهم المتبادل والتواصل الثقافي بين الشعبين، حيث تكون الرسائل إيجابية ومصحوبة باللغة والأسلوب، وتعكس رغبة العراق في تعزيز العلاقات الودية والتعاون

وفيما يخص طبيعة الأنشطة والفعاليات (احتفالات، ندوات، مهرجانات) التي ينبغي على الإعلام العراقي اقامتها للمتلقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وجد الباحث وحسب وجهة نظر الخبراء والمتخصين انه يمكن للإعلام العراقي إقامة مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وهذه الأنشطة التي يمكن تنظيمها:

١. احتفالات ثقافية: يمكن تنظيم احتفالات ثقافية تبرز التراث الثقافي المشترك بين العراق وإيران، ويُمكن عقد فعاليات موسيقية تقليدية، وعروض فنية، وعروض مسرحية تعكس التنوع الثقافي للبلدين.

ندوات ومؤتمرات: يمكن تنظيم ندوات ومؤتمرات حول القضايا الثقافية والاجتماعية والتاريخية بين العراق وإيران، ويمكن دعوة خبراء وأكاديميين من البلدين للمشاركة في المناقشات وتبادل وجهات النظر.

مهرجانات ثقافية: يمكن تنظيم مهرجانات ثقافية تضم فعاليات متنوعة مثل المعارض الفنية والعروض التقليدية والأنشطة الحرفية، ويُمكن عقد مهرجانات الطعام والمأكولات لتعريف الشعب الإيراني بالمأكولات العراقية التقليدية.

رحلات سياحية: يمكن تنظيم رحلات سياحية للشعب الإيراني لزيارة المعالم السياحية في العراق، مثل المواقع التاريخية والأثرية والمعابد الدينية، ويمكن استضافة الصحافة الإيرانية لتغطية هذه الزيارات ونشرها في وسائل الإعلام.

تبادل الفنانين والرياضيين: يمكن تنظيم تبادلات فنية ورياضية بين العراق وإيران، مثل حفلات الموسيقى والعروض الرياضية المشتركة، ويمكن أن يساهم هذا التبادل في تعزيز التواصل الثقافي والتفاهم بين الشعبين.

وحسب رؤية الخبراء والمختصين للموضوع ان هذه الأنشطة تهدف إلى تعزيز الروابط الثقافية والتراثية والاجتماعية بين العراق وإيران، وتعزيز التواصل والتفاهم المتبادل، ويجب أن تكون هذه الفعاليات مفتوحة ومتسامحة لجميع المشاركين وتعبر عن رغبة العراق في تعزيز العلاقات الودية والتعاون مع الشعب الإيراني.

وفيما يخص الجهات الانسب التي يمكن توجيه المادة الاعلامية في الإعلام العراقي لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني، وجد الباحث ان توجيه المادة الإعلامية في الإعلام العراقي يمكن أن يتم إلى عدة جهات مستهدفة لتعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني. هنا بعض الجهات المناسبة:

١. وسائل الإعلام التلفزيونية: يمكن توجيه المادة الإعلامية من خلال برامج تلفزيونية تعرض عبر القنوات العراقية، وخصوصًا القنوات التي تتابعها الجماهير الإيرانية، ويمكن استضافة ضيوف من العراق وإيران لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز التواصل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وسائل الإعلام الاجتماعية: يمكن نشر المحتوى الترويجي والأخبار والفعاليات عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب، ويمكن استهداف الجمهور الإيراني عن طريق استخدام الهاشتاجات المناسبة والتفاعل مع التعليقات والأسئلة.

الصحف والمجلات: يمكن نشر المقالات والتقارير في الصحف والمجلات العراقية التي تصل إلى القراء الإيرانيين، كما يُمكن التركيز على المواضيع التي تعكس التعاون والروابط الثقافية بين العراق وإيران وتسلط الضوء على الإنجازات المشتركة.

الإذاعة: يمكن بث برامج إذاعية تستضيف خبراء وضيوف من العراق وإيران للحديث عن القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية ذات الاهتمام المشترك، كما يمكن استهداف المحطات الإذاعية التي يستمع إليها الجمهور الإيراني.

المواقع الإلكترونية: يمكن إنشاء مواقع إلكترونية خاصة لنشر المحتوى المتعلق بالتعاون الثنائي بين العراق وإيران والترويج للفعاليات المشتركة، ويجب أن تكون المواقع متاحة باللغتين العربية والفارسية لضمان التواصل المباشر مع الجمهور الإيراني.

جدول ٣_١٢

المرسل		الوسيلة		الرسالة		المتلقي	
المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز
إنتاج المحتوى في الوقت المناسب	A٣	استخدام وسائل الإعلام العراقية لتعزيز الحوار البناء بين البلدين	A١٠	تعزيز الفهم والتفاهم بين الشعبين	A٢١	إنشاء برامج تعليمية تركز على الموضوعات ذات الاهتمام المشترك	A٢٧
أستخدام التقنيات الرقمية	A٥	وسائل التواصل الاجتماعي	A١٤	عرض جمال الثقافة العراقية إن إبراز معالمها ومواقعها التاريخية	A٢٦	ندوات	A٢٩
قوة سرد القصص للتواصل مع الشعب الإيراني	B٣	استخدام المرئيات القوية والمحتوى الجذاب وفهم الثقافة الإيرانية	B٩	تقديم أخبار واقعية وغير منحازة	B١٦	البرامج الإخبارية والبرامج الإذاعية	B٢١
براعة في	B٤	استخدام	B١١	التأكيد على	B١٧	تنظيم فعاليات	B٢٣

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المرسل		الوسيلة		الرسالة		المتلقي	
المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي		التلفزيون لبث الأخبار والأحداث الثقافية		العلاقات الثقافية المشتركة بين العراق وإيران		وأنشطة ذات مغزى ومؤثرة على	
القدرة على الوصول إلى مجموعة واسعة من الجماهير	C١	المنابر الإعلامية الكتابية	C١٥	نشر رسالة إيجابية عن العراق	C١٩	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	C٢٦
لديه شبكة كبيرة وفعالة	C٢	لتوفير معلومات دقيقة للجمهور	C١٧	تناول العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين	C٢٣	إنشاء سلسلة من الأنشطة والفعاليات	C٣٢
القدرة على نقل رسالة مخصصة للشعب الإيراني	C٣	الفعاليات الثقافية والاجتماعية	D١٤	قدرتها على الوصول إلى جمهور عريض	D٢١	استخدام الرسائل الإيجابية	D٢٥
القدرة على نقل رسالة ذات مصداقية	C٤	يتميز هذا المصدر بالمصداقية والدقة والحيادية	D١٧	تسليط الضوء على التاريخ المشترك والقيم الثقافية والمعتقدات الدينية للشعبين	D٢٢	مشاركة المأكولات التقليدية والموسيقى	D٢٧
القدرة على نقل آراء ووجهات نظر العراق بدقة إلى الشعب الإيراني	D١	الوسائط المتعددة ومنصات الوسائط الاجتماعية	E١٢	ان تتميز بالسلم	E٢٠	خلق وتعزيز الصورة الإيجابية للعراق	E٢٥
أن تكون غير منحازة	D٢	شفافًا وغير متحيز	E١٤	أن يركز الإعلام على	E٢٣	فعاليات التبادل الثقافي	E٢٨

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المرسل		الوسيلة		الرسالة		المتلقي	
المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز
ومتوازنة		وحساسًا للشعب الإيراني		التاريخ المشترك بين الشعبين العراقي والإيراني			
وسيلة نقل فعالة توفر تمثيلاً دقيقاً للثقافة العراقية	E١	وسائل الإعلام الاجتماعية والتلفزيونية	F١٤	يسمح للعراق بالتواصل المباشر مع الشعب الإيراني	F١٨	التركيز على الحوار الدبلوماسي	F٢٥
أن يكون الإرسال تمثيلا عاكسا لشعب العراق وثقافته	E٢	نهج مفتوح المصدر ومتعدد وجهات النظر	F١٥	المحتوى الذي يركز على أوجه التشابه بين البلدين	F١٩	من الندوات والمهرجانات ذات الصلة ثقافيا لكلا البلدين	F٢٧
توفير معلومات دقيقة حول المناخ السياسي والثقافي الحالي في العراق	F١	استخدام وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعات والبرامج التلفزيونية	G١٦	أن تساعد أيضًا في بناء الثقة والتفاهم بين الشعبين	G٢١	استخدام وسائل الإعلام المختلفة	G٢٧
التركيز أيضًا على الإيجابيات	F٢	أن يأخذ النموذج الفعال بعين الاعتبار تأثير السياق السياسي في العراق	G١٧	المحتوى الإعلامي الذي يسلط الضوء على العلاقات التاريخية بين العراق وإيران	G٢٢	مهرجانات الثقافة والفنون	G٣٠
القدرة على توفير	G١	الإعلام الاجتماعي	H٢٧	تتيح الرسائل الإعلامية	H٣٦	عقد ندوات ومنتديات	H٤٢

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المرسل		الوسيلة		الرسالة		المتلقي	
المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز	المفهوم	الترميز
معلومات دقيقة حول الأوضاع السياسية		والتواصل الاجتماعي		للعراق الوصول إلى جمهور أوسع من أي وقت		تفاعلية لمناقشة المصالح المشتركة والاهتمامات المشتركة	
القدرة على صياغة الرسائل بطريقة حساسة ثقافيًا	G٢	أن يعطي النموذج الأولوية لإعداد التقارير الدقيقة وغير المنحازة	H٢٨	التأكيد على حقيقة أن كلا البلدين لهما نفس التاريخ وأنهما جزء من نفس المنطقة الجغرافية	H٣٨	الاحتفالات والندوات والمهرجانات	I٢١

جدول ٣_١٣

الموضوعات العامة	الموضوعات التنظيمية
كيفية تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني من خلال الاعلام العراقي	لتعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني من خلال الإعلام العراقي: ١. تعزيز التبادل الثقافي: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة بتعزيز التبادل الثقافي بين الشعبين الإيراني والعراقي يمكن تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة مثل المعارض الفنية والعروض الموسيقية والمهرجانات التقليدية يمكن للإعلام العراقي تغطية هذه الفعاليات ونشرها للجمهور الإيراني. ٢. تبادل الخبرات والتعاون في المجالات العلمية والأكاديمية: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة عن طريق تعزيز التبادل العلمي والأكاديمي بين الجامعات العراقية والإيرانية يمكن تنظيم مؤتمرات وورش عمل مشتركة وتبادل الباحثين والطلاب بين البلدين يمكن للإعلام العراقي تسليط الضوء على هذه التعاونات ونشرها في وسائل الإعلام. ٣. تعزيز الروابط الاقتصادية: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال تعزيز الروابط الاقتصادية بين العراق وإيران. يمكن الترويج للفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة في البلدين وتنظيم معارض تجارية مشتركة يمكن للإعلام العراقي نشر تقارير ومقابلات مع رجال الأعمال والشركات الناجحة التي تعمل في العلاقات التجارية بين العراق وإيران. ٤. التواصل الشخصي والثقافة الشعبية: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال التواصل الشخصي والتعرف على ثقافة الآخر يمكن تنظيم زيارات وفعاليات تفاعلية بين الشعبين لتبادل الخبرات والتواصل يمكن للإعلام العراقي تسليط الضوء على هذه التجارب الشخصية ونشرها للجمهور الإيراني.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الموضوعات العامة	الموضوعات التنظيمية
توظيف الاتصال اليومي الجماهيري في تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني	لتعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني، يمكن توظيف الاتصال اليومي الجماهيري بطرق مختلفة: ١. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: يُعد استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وإنستجرام وفيسبوك أداة قوية للتواصل مع الشعب الإيراني يمكن إنشاء حسابات رسمية للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة ونشر محتوى ذو صلة بثقافة وتاريخ إيران، بالإضافة إلى القضايا الدبلوماسية الحالية. ٢. التنظيم والمشاركة في فعاليات عامة: يمكن للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة تنظيم فعاليات عامة ومشاركة الشعب الإيراني فيها يمكن تنظيم معارض فنية أو ثقافية، وعروض سينمائية، وندوات تعليمية حول البلدان الأخرى وثقافاتها يمكن استخدام هذه الفعاليات لتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية للتعاون الدولي وتعزيز التفاهم المتبادل. ٣. تنظيم برامج تبادل الشباب: يمكن تنفيذ برامج تبادل الشباب بين إيران والدول الأخرى. يتمكن الشباب من زيارة بعضهم البعض والتعرف على ثقافاتهم وتجاربهم الحياتية يُعتبر هذا النوع من التبادل بمثابة جسر للتواصل والتفاهم بين الشعوب، ويمكن أن يساهم في تعزيز الدبلوماسية العامة. ٤. دعم الفن والثقافة الإيرانية: يمكن للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة دعم الفن والثقافة الإيرانية وتعزيز روابطها مع الدول الأخرى يمكن تنظيم حفلات موسيقية أو عروض للفنانين الإيرانيين، والترويج للأفلام الإيرانية والأعمال الأدبية هذه الجهود تساهم في نشر الثقافة الإيرانية وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب. ٥. الترويج للسياحة: يمكن للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة الترويج للسياحة في إيران ومعالمها السياحية الجميلة يمكن نشر صور ومقاطع فيديو.
توظيف الاتصال الاستراتيجي لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني	لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني، يمكن توظيف الاتصال الاستراتيجي بطرق مختلفة: ١. تحديد رؤية واضحة: يجب على الدبلوماسيين والمسؤولين التنفيذيين تحديد رؤية واضحة وأهداف محددة للدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني يجب أن يكون هناك توافق داخل المؤسسات الدبلوماسية حول الرسالة الرئيسية والقيم التي يرغبون في التواصل بها. ٢. تنسيق الرسائل: يجب أن يكون هناك تنسيق فعال للرسائل التي تنقلها المؤسسات الدبلوماسية العامة للشعب الإيراني يجب أن تكون الرسائل متسقة في محتواها وأسلوبها وتعبر عن القيم والاهتمامات المشتركة بين إيران والدول الأخرى.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الموضوعات العامة	الموضوعات التنظيمية
	٣. استخدام قنوات الاتصال المناسبة: يجب تحديد القنوات المناسبة للتواصل مع الشعب الإيراني واستخدامها بشكل فعال يمكن استخدام وسائل الإعلام المحلية، والمنصات الرقمية، والمؤتمرات والفعاليات العامة للتواصل مع الجمهور الإيراني بطرق فعالة وفعّالة. ٤. التعاون مع الشركاء المحليين: يجب تعزيز التعاون مع الشركاء المحليين في إيران، مثل المنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة والمجتمع المدني يمكن الاستفادة من خبرتهم ومعرفتهم الثقافية لضمان تحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة وتقديم الرسائل بشكل فعال. ٥. التعلم المستمر والتقييم: يجب أن يتم التعلم المستمر والتقييم المنتظم لجهود الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني من خلال تحليل النتائج واستعراض الأداء، يمكن تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وضمان استمرارية التناسق في الجهود الدبلوماسية.

بعد الانتهاء من التحليل واستخراج المفاهيم والموضوعات الاولية والترميزات وقام بعدها الباحث بتنظيم الموضوعات التنظيمية التي تم استخراجها من الاسئلة الفرعية حيث نظم الباحث عملية الايضاح حول الموضوعات التنظيمية من خلال الاستنتاج من بعد عملية التحليل التي قام بها حيث توضل على مجموعة مهمة من الاستنتاجات التي اوصلت الباحث الى حل وفهم مشكلة الدراسة وتحقيق الاهداف ايضا كالتالي:

الكيفية التي يتم بها تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني من خلال الاعلام العراقي

تلعب الدبلوماسية العامة دورًا حاسمًا في تشكيل الصور الوطنية وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الدول في حالة العراق وإيران، وهما دولتان متجاورتان، يصبح من الضروري للعراق أن يستخدم وسائل الإعلام لتعزيز مبادرات الدبلوماسية العامة التي تستهدف الشعب الإيراني.

يشترك العراق وإيران في تاريخ معقد يتسم بفترات من الصراع والتعاون في السنوات الأخيرة، قطع العراق خطوات كبيرة في إعادة بناء صورته على الساحة العالمية وإقامة علاقات دبلوماسية إيجابية مع دول الجوار تعمل الدبلوماسية العامة كأداة لتعزيز هذه العلاقات، ووسائل الإعلام أداة حيوية في نشر المعلومات وتشكيل التصورات حيث الكيفية التي يمكن من خلال تعزيز الدبلوماسية العامة عبر وسائل الاعلام العراقية تكون من خلال التالي:

تعزيز التبادل الثقافي

يمكن للإعلام العراقي أن يلعب دوراً محورياً في تعزيز التبادل الثقافي بين العراق وإيران، ومن خلال عرض ثراء التراث الثقافي العراقي والتقاليد والقيم، يمكن لوسائل الإعلام تعزيز الشعور بالهوية المشتركة بين البلدين. من خلال البرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية ومنصات الإنترنت، يمكن لوسائل الإعلام العراقية إبراز أوجه التشابه والقواسم المشتركة الموجودة بين شعبي العراق وإيران، يمكن أن يخلق هذا أساسًا قويًا للتفاهم والتقدير المتبادلين.

إبراز التعاون الاقتصادي

يمكن لوسائل الإعلام العراقية أن تساهم في تعزيز التعاون الاقتصادي بين العراق وإيران، ومن خلال عرض قصص نجاح المشاريع المشتركة والشراكات التجارية وفرص الاستثمار، يمكن لوسائل الإعلام جذب المستثمرين والشركات الإيرانية، ومن خلال تسليط الضوء على الفوائد المحتملة والآثار الإيجابية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

للتعاون الاقتصادي، ويمكن لوسائل الإعلام المساعدة في تبديد أي تحفظات أو مفاهيم خاطئة قد تعيق التجارة الثنائية، ويمكن لهذا النهج أن يعزز بشكل فعال العراق كوجهة جذابة للأعمال الإيرانية ويشجع النمو الاقتصادي لكلا البلدين.

تسهيل التبادل بين الأفراد

يمكن لوسائل الإعلام العراقية أن تكون بمثابة منصة لتسهيل التبادلات الشعبية وتعزيز الحوار بين الثقافات بين العراقيين والإيرانيين من خلال البرامج التلفزيونية والمقالات الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، وكذلك يمكن لوسائل الإعلام عرض القصص الشخصية وتجارب الأفراد من كلا البلدين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى التعاطف، وتحطيم الصور النمطية، وتعزيز التفاهم المتبادل، ومن خلال الترويج للأحداث والمؤتمرات والتبادلات الثقافية، يمكن لوسائل الإعلام أن تشجع المزيد من التفاعل والمشاركة بين شعبي العراق وإيران.

مواجهة الروايات السلبية

في السنوات الأخيرة، أعاقت الروايات السلبية والمفاهيم الخاطئة تطور العلاقات الإيجابية بين العراق وإيران، ويمكن للإعلام العراقي أن يلعب دورًا حاسمًا في مواجهة هذه الروايات السلبية وتقديم صورة أكثر دقة لسياسات العراق ونواياه وتطلعاته، ومن خلال توفير تغطية متوازنة وموضوعية للأحداث والتطورات في العراق، يمكن لوسائل الإعلام أن تعزز الثقة والمصداقية بين الشعب الإيراني، وكذلك يمكن أن يؤدي ذلك إلى مواجهة المعلومات المضللة بشكل فعال وتعزيز فهم أكثر دقة لموقف العراق في الشؤون الإقليمية والدولية.

حيث تلعب وسائل الإعلام العراقية دورًا مهمًا في تعزيز الدبلوماسية العراقية العامة للشعب الإيراني من خلال تعزيز التبادل الثقافي، وتسليط الضوء على التعاون الاقتصادي، وتسهيل التبادلات الشعبية، ومواجهة الروايات السلبية، يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم بشكل فعال في تعزيز العلاقات الإيجابية بين العراق وإيران من خلال التخطيط الدقيق والتواصل الاستراتيجي، ويمكن لوسائل الإعلام العراقية أن تبني جسور التفاهم والتعاون، وفي نهاية المطاف تقوية الروابط بين البلدين.

توظيف الاتصال اليومي الجماهري في تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني

برزت الدبلوماسية العامة كأداة حيوية للدول لتشكيل صورتها الدولية وبناء علاقات إيجابية مع البلدان الأخرى، حيث تعتمد الدبلوماسية العامة الفعالة بشكل كبير على الاتصالات العامة اليومية، والتي يمكن أن تعزز بشكل فعال التفاهم، وسد الفجوات الثقافية، وتعزيز الاحترام المتبادل حيث يمكن توظيف الاتصال اليومي لتعزيز العملية الدبلوماسية ومن خلال قوة الاتصال العام اليومي

نشر المعلومات

توفر منصات الاتصال العامة اليومية، مثل منافذ الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي والخطب العامة، فرصًا للحكومة العراقية لنشر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب بشأن السياسات الوطنية والتراث الثقافي والإنجازات المجتمعية، وهذا يمكن أن يبطل أي تصورات خاطئة أو قوالب نمطية قد تكون موجودة بين الدول الأخرى.

التبادل الثقافي

من خلال التواصل العام اليومي، يمكن للعراقين وللإيرانيين مشاركة تقاليدهم الثقافية الغنية وإنجازاتهم الأدبية ومساعيهم الفنية مع المجتمع العالمي، زيمكن أن يساعد ذلك في تشكيل أرضية مشتركة، وتعزيز التبادل الثقافي، وتعزيز فهم أعمق للمجتمع العراقي الإيراني وشعبهم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال الاتصال العام اليومي

تسخير وسائل التواصل الاجتماعي

أصبحت منصات وسائل التواصل الاجتماعي، مثل Twitter و Instagram و Facebook، قنوات مؤثرة للدبلوماسية العامة، ومن خلال الانخراط مع الجماهير الدولية، ويمكن للدبلوماسيين والمسؤولين العراقيين والإيرانيين مشاركة القصص والصور ومقاطع الفيديو التي تسلط الضوء على الثقافة المتنوعة للبلاد، والمجتمع النابض بالحياة، والإمكانات الاقتصادية، ويمكن أن يساعد ذلك في مواجهة الروايات السلبية وتعزيز تصور أكثر إيجابية عن إيران.

إشراك الصحفيين الدوليين

يمكن أن تتضمن الاتصالات العامة اليومية إشراك الصحفيين الدوليين بنشاط من خلال المؤتمرات الصحفية والمقابلات الحصرية والبيانات الرسمية من خلال توفير معلومات دقيقة وشفافة، ويمكن للحكومة العراقية بناء الثقة وتحسين صورتها الدولية.

استخدام البعثات الدبلوماسية

تلعب السفارات والقنصليات العراقية دورًا حاسمًا في الاتصال العام اليومي من خلال تنظيم الأحداث الثقافية واستضافة المحاضرات العامة والمشاركة مع المجتمعات المحلية، يمكن للبعثات الدبلوماسية تعزيز الثقافة العراقية وعرض مساهمات البلاد في مختلف المجالات، وهذا يساعد في خلق انطباعات إيجابية وتعزيز العلاقات بين الناس.

التحديات والاعتبارات

حواجز اللغة

للتواصل بشكل فعال مع الجماهير العالمية، يجب على المسؤولين والدبلوماسيين العراقيين إعطاء الأولوية لتحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية، وسيؤدي ذلك إلى تسهيل الحوار بشكل أفضل وتمكين نشر المعلومات بكفاءة.

الدبلوماسية الثقافية

يجب أن تهدف الاتصالات العامة اليومية إلى تسليط الضوء على تراث العراق الثقافي المتنوع والتقاليد والإنجازات المعاصرة من خلال عرض المساهمات الثقافية للأمة، ويمكن للعراق التغلب على الصور النمطية السلبية وتعزيز فهم أكثر دقة.

المبادرات التعاونية

يمكن أن يؤدي التعاون مع المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة واليونسكو والمنظمات غير الحكومية إلى تضخيم تأثير جهود الاتصال العام اليومية. يمكن للمبادرات المشتركة أن تساعد في تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين العراق والمجتمع الدولي.

الاتصالات العامة اليومية تحمل إمكانات هائلة في تعزيز الدبلوماسية العامة للشعب الإيراني، ومن خلال استخدام منصات الاتصال المختلفة والانخراط مع جماهير متنوعة، ويمكن للعراق تعزيز صورتها الدولية، وتعزيز التبادل الثقافي، وبناء علاقات إيجابية مع الدول في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يسهم تبني هذا النهج في منظور عالمي أكثر استنارة حول العراق، مما يؤدي إلى زيادة التعاون والاحترام المتبادل والتفاهم.

توظيف الاتصال الاستراتيجي لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

يلعب الاتصال الاستراتيجي دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام وتعزيز التفاهم بين الأمم في سياق العراق، يعد الاستخدام الفعال للتواصل الاستراتيجي ضروريًا لتحقيق الاتساق في الدبلوماسية العامة وتعزيز العلاقات الإيجابية مع الشعب الإيراني والطرق المختلفة التي يمكن من خلالها تسخير الاتصالات الاستراتيجية لتعزيز الدبلوماسية العامة، والحفاظ على الاتساق، وبناء الثقة والتفاهم المتبادلين.

فهم السياق الإيراني

لتوظيف الاتصال الاستراتيجي بشكل فعال، من الضروري أن يكون لدينا فهم عميق للسياق والثقافة والقيم الإيرانية الحساسية الثقافية والتعاطف أساسيان في صياغة الرسائل التي يتردد صداها لدى الشعب الإيراني، ويجب أن يستند هذا الفهم إلى بحث شامل واستشارة خبراء في الثقافة الإيرانية والرأي العام.

الرسائل الواضحة والمتسقة

الثبات أمر حيوي في الدبلوماسية العامة لبناء الثقة والمصداقية وتضمن الرسائل الواضحة والمتسقة أن يتلقى الشعب الإيراني معلومات دقيقة وموثوقة حول السياسات والمبادرات والنوايا الخارجية وخصوصا النوايا العراقية، يمكن تحقيق هذا الاتساق من خلال نهج منسق بين مختلف الوكالات الحكومية والإدارات المشاركة في جهود الدبلوماسية العامة.

إنشاء محتوى جذاب وسهل الوصول إليه

يجب أن يستخدم الاتصال الاستراتيجي وسائل مختلفة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون والراديو والمطبوعة، لنشر محتوى جذاب ويمكن الوصول إليه، سيسمح استخدام قنوات الاتصال الحديثة بالتواصل المباشر مع الشعب الإيراني، وتجاوز الحواجز التقليدية وتمكين حوار ثنائي الاتجاه، ويجب أن يكون المحتوى وثيق الصلة ثقافيًا ومفيدًا وجذابًا للجمهور المستهدف.

الاستفادة من شبكات الدبلوماسية العامة

يمكن لشبكات الدبلوماسية العامة، مثل برامج التبادل الثقافي والتعاون الأكاديمي والتبادلات بين الأفراد، أن تكون بمثابة أدوات قوية لتعزيز الاتساق وتعزيز التفاهم المتبادل، ويساعد التعامل مع المؤسسات الإيرانية ومنظمات المجتمع المدني والأفراد من خلال هذه الشبكات على سد الفجوات وتبديد المفاهيم الخاطئة وإقامة علاقات طويلة الأمد.

بناء العلاقات مع وسائل الإعلام المحلية

يعد التعامل مع وسائل الإعلام المحلية أمرًا بالغ الأهمية في تحقيق الاتساق في الدبلوماسية العامة تساعد إقامة علاقات مع الصحفيين وصناع الرأي والمؤثرين الإيرانيين في تشكيل السرد وضمان التمثيل الدقيق للسياسات والمبادرات الخارجية يمكن أن تسهم الإحاطات الصحفية المنتظمة والمقابلات والوصول الحصري إلى الأحداث الدبلوماسية في بناء الثقة والحفاظ على الاتساق في جهود الدبلوماسية العامة.

الاستفادة من الدبلوماسية الثقافية

تلعب الدبلوماسية الثقافية دورًا مهمًا في تحقيق الاتساق في الدبلوماسية العامة يعزز تعزيز الثقافة والتاريخ والتراث الإيراني من خلال الأحداث الثقافية والمعارض والتبادلات الاحترام والتفاهم المتبادلين حيث يجب تصميم مبادرات الدبلوماسية الثقافية لإشراك الإيرانيين من خلفيات ومناطق متنوعة، مما يضمن وصول فوائد التبادل الثقافي إلى جميع شرائح المجتمع.

الاتصالات الاستراتيجية تحمل إمكانات هائلة لتحقيق الاتساق في الدبلوماسية العامة للشعب الإيراني من خلال فهم السياق الإيراني، وصياغة رسائل واضحة ومتسقة، واستخدام المحتوى الجذاب، والاستفادة من شبكات الدبلوماسية العامة، والمشاركة مع وسائل الإعلام المحلية، واستخدام الدبلوماسية الثقافية، يمكن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

للحكومات الأجنبية تعزيز العلاقات الإيجابية، وبناء الثقة، وتعزيز التفاهم المتبادل مع الشعب الإيراني، ويعد الثبات في الدبلوماسية العامة شرطًا أساسيًا لنجاح العلاقات الثنائية، ومن خلال التواصل الاستراتيجي، ويمكن تحقيقه بشكل فعال.

التحليل الوثائقي

كون الباحث يعمل في السلك الدبلوماسي حيث قام باختيار مجموعة من اخبار موقع وزارة الخارجية العراقية والتي تعتبر من الوثائق التي تخص الموضوع (العلاقات العراقية الايرانية).

الوثيقة الاولى

الوزير الحكيم: العراق اليوم نقطة التقاء للجيران والأشقاء والإخوة ومركز ثقل سياسي جديد في المنطقة، وأكّد وزير الخارجيّة محمد علي الحكيم: أنّ العلاقات العراقيّة-الإيرانيّة استراتيجيّة ومبنيّة على مُقومات أساسيّة منها: الشراكة وتمنى للحكومة الجديدة النجاح والتوفيق، وجرى في اللقاء استعراض سير العلاقات الثنائيّة بين بغداد وطهران وسُبُل تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين وأكد الجانبان على عُمق العلاقات العراقيّة- الإيرانيّة وضرورة تعزيزها خدمة للشعبين الجارين

جدول ٣_١٤. التحليل

ت	أساليب تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال الإعلام العراقي
١	يشير الخبر إلى أن الوزير الحكيم يصف العراق بأنه نقطة تلاقٍ للجيران والأشقاء والإخوة، مما يشير إلى أهمية الدور العراقي في المنطقة.
٢	يؤكد الوزير الحكيم على أن العلاقات العراقية-الإيرانية هي علاقات استراتيجية مبنية على شراكة أساسية.
٣	يعبر عن تمنيات الوزير الحكيم للحكومة الجديدة في العراق بالنجاح والتوفيق.
٤	يتم في اللقاء استعراض سير العلاقات الثنائية بين العراق وإيران وسُبل تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين.
٥	الاستخدام المتكرر للكلمات المشحونة بالمعنى العاطفي مثل "الجيران" و"الأشقاء" و"الإخوة" يهدف إلى خلق صورة إيجابية للعراق وتعزيز فكرة أهمية دوره في المنطقة.

الوثيقة الثانية

رئيس مجلس الوزراء يستقبل وزير والوفد المرافق له وأكد السيد السوداني حرص الحكومة العراقية على إدامة أفضل العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والرغبة في توطيد التعاون والشراكة على مختلف المجالات وصل وزير الخارجية اميرعبد اللهيان على رأس وفد الى مطار بغداد فى زيارة رسمية الى العراق لإجراء مباحثات سياسية مع المسؤولين في هذا البلد حيث كان في استقباله السيد هشام العلوي نائب وزير الخارجية وبعض المسؤولين في وزارة الخارجية والسفير العراقي لدى إيران.

جدول ٣_١٥. التحليل

ت	أساليب تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال الإعلام العراقي
١	استقبال رئيس مجلس الوزراء للوزير السوداني والوفد المرافق له: يشير الخبر إلى أن رئيس مجلس الوزراء قام باستقبال وزير الخارجية السوداني والوفد المرافق له في العراق.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢	حرص الحكومة العراقية على تعزيز العلاقات مع إيران: يذكر السيد السوداني، خلال الاجتماع، عن حرص الحكومة العراقية على إدامة أفضل العلاقات مع إيران وتوطيد التعاون والشراكة بين البلدين في مختلف المجالات.
٣	زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى العراق: يفيد الخبر بوصول وزير الخارجية الإيراني، أمير عبد اللهيان، إلى مطار بغداد في زيارة رسمية للعراق.
٤	مباحثات سياسية بين العراق وإيران: تشير التقارير إلى أن الوزير الإيراني سيُجري مباحثات سياسية مع المسؤولين في العراق خلال زيارته، وذلك لمناقشة القضايا السياسية المشتركة بين البلدين.

الوثيقة الثالثة

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجيّة يبحث مع نظيره الإيراني العلاقات الثنائيّة بين البلدين" بحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجيّة فؤاد حسين، مع وزير الخارجيّة الإيرانية السيّد حسين أمير عبد اللهيان تعزيز أوجه العلاقات الثنائيّة، وأهميّة الارتقاء بآفاق التعاون في كلّ المجالات إلى ما يُلي طموح البلدين الصديقين جاء ذلك خلال اتصال هاتفيّ جمعهما، مساء يوم الأحد المُوافق وتطرّق السيّد الوزير إلى الزيارة المرتقبة لفخامة رئيس الجُمْهُوريّة عبداللطيف جمال رشيد والوقد المُرافق له إلى طهران، مُقدماً شكره لوزير الخارجيّة الإيرانية على اتصاله وتهنئته بمُناسبة حلول عيد الفطر المُبارك، مُبتهلاً إلى الله تبارك وتعالى، أنّ يحفظ الشعبين الجارين، وأنّ ينعم عليهما بالأمن والرخاء وتبادل الجانبان الرؤى والأفكار حول القضايا الإقليميّة والدوليّة محل الاهتمام المُشترّك، كما تباحثا في تطوّرات الأوضاع بالمنطقة والتحدّيات التي تواجهها، وضرورة دعم السلام؛ والاستقرار من خلال. تضافر جُهُود الأطراف فيه من جانبه، تطرق وزير الخارجيّة الإيرانية إلى التطورات الأخيرة بين بلاده والمملكة العربيّة السعوديّة لاسيما بعد التوصل إلى اتفاق تطبيع العلاقات بينهما، مُقدماً شكره للوزير فؤاد حسين مرةً أخرى على الدور الإيجابي الذي لعبته الحكومة العراقيّة في مساعدة الجانبين للوصول إلى تفاهمات ثم إلى الاتفاق الذي تم توقيعه في الصين وجرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات العراقيّة الإيرانيّة في مُختلف الأصعدة وتبادل وجهات النظر بشان التطورات السياسّة والأمنيّة في المنطقة، وأكّد السيّد الوزير على أنّ العراق قدم جميع الإجراءات اللازمة لتأمين وصول الزوار الإيرانيين لإداء الزيارة الأربعينيّة ودعم جُهُود العراق في القضاء على بقايا التنظيم الإرهابي؛ وتحقيق بيئة آمنة ومُستقِرّة تُساهِم في عودة جميع النازحين إلى مُدّنهم الأصليّة وثمن مارك غارتو الدور المهم الذي تلعبه الحكومة العراقيّة في تقارب وجهات النظر بين دول المنطقة ومنها العلاقات الإيرانيّة-السعوديّة.

جدول ٣_١٦. التحليل

ت	أساليب تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال الإعلام العراقي
١	التأكيد على تعزيز العلاقات الثنائية: يظهر من الخبر أن الهدف الرئيسي للاجتماع هو تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق وإيران. يتم التركيز على أهمية تطوير التعاون في جميع المجالات وتعزيز الروابط بين البلدين.
٢	الحوار وتبادل وجهات النظر: يتضمن الخبر أن الجانبين قد تبادلا الرؤى والأفكار حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. يركز الخبر على أهمية التواصل والحوار المستمر بين البلدين.
٣	تعزيز السلام والاستقرار: يذكر الخبر أهمية دعم السلام والاستقرار في المنطقة ويُشدد على ضرورة تضافر الجهود من قبل الأطراف المعنية لتحقيق الاستقرار وتعزيز الأمن في المنطقة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٤	دعم العراق في مكافحة الإرهاب: يؤكد الخبر دعم العراق في جهوده للقضاء على بقايا التنظيم الإرهابي وتحقيق بيئة آمنة ومستقرة، واشاد الايرانيين بالدور المهم الذي تلعبه الحكومة العراقية في تحقيق التقارب بين دول المنطقة

الوثيقة الرابعة

أعرب وزير الخارجيّة فؤاد حسين عن ارتياحه للمُحادثات الجاريّة بين الجُمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية، مُؤكّداً عزم الحكومة العراقيّة على مُواصلة التسهيلات لإجراء مُحادثات مُباشرة بين وزيريّ خارجيّة البلدين في بغداد وعودة العلاقات بينهما إلى حالتها الطبيعية كما بحث الجانبان سُبل تعزيز العلاقات الثنائيّة في شق المجالات، وضرورة دعم العلاقات العراقيّة الإيرانيّة وتطويرها إلى أفق أرحب وأوسع، بما يخدم الخدمات المُشتركة للبلدين ويحقق آمال وتطلعات وجرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات العراقيّة الإيرانيّة في مُختلف الأصعدة وتبادل وجهات النظر بشان التطورات السياسيّة والأمنيّة في المنطقة وأكّد السيّد الوزير على أنّ العراق قدم جميع الإجراءات اللازمة لتأمين وصول الزوار الإيرانيين لإداء الزيارة الأربعينيّة وتمنى للحكومة الجديدة النجاح والتوفيق وجرى في اللقاء استعراض سير العلاقات الثنائيّة بين بغداد وطهران وسُبّل تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين وأكّد الجانبان على عُمق العلاقات العراقيّة الإيرانيّة وضرورة تعزيزها خدمة للشعبين الجارين وشدد الوزير حسين على استعداد العراق لتسهيل التفاهمات التي تم التوصل إليها بشأن إعادة فتح الحدود البريّة وتنقل الزوار خلال أداء الزيارة الأربعينيّة من جانبه وصف وزير الخارجيّة الإيراني، الجولة الأخيرة من المُفاوضات مع السعوديّة التي جرت في بغداد مُرحباً بتنفيذ نتائج الموضوعات بين الجانبين، مُشيدا بالدور الذي تلع جيّة العراقيّة في هذا الإطار، لافتاً إلى ناجزة للحكومة العراقيّة في مجال تسهيل قاد الحجاج الإيرانيين إلى السعوديّة لأداء مناسك الحج في العام الحالي.

جدول ٣_١٧. التحليل

ت	أساليب تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال الإعلام العراقي
١	التأكيد على أهمية تعزيز العلاقات العراقية الإيرانية، وتسليط الضوء على دور العراق في تسهيل تلك العلاقات
٢	التأكيد على ضرورة دعم العلاقات الثنائية وتطويرها في مجالات مختلفة، وتحقيق المصالح المشتركة بين البلدين
٣	التأكيد على استعداد العراق لتسهيل حركة الزوار الإيرانيين خلال أداء الزيارة الأربعينية وتمنى الوزير العراقي نجاح الحكومة الجديدة في دعم تلك العلاقات
٤	يوضح الخبر رغبة الأطراف المعنية في تحسين العلاقات الثنائية بين العراق وإيران والسعودية، وتسهيل التفاهمات وتعزيز التعاون في مجالات متعددة لتحقيق المصالح المشتركة

الوثيقة الخامسة

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجيّة فؤاد حسين يستقبل وزير خارجيّة الجُمْهُوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة السيّد حسين أمير عبداللهيان.

السيد أمير عبداللهيان: خلال مؤتمر بغداد للتعاون وَالشراكة ظلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم دوماً العراق الموحد والمستقر والمزدهر دعم دول المنطقة لاستقرار العراق وأمنه وتحقيق الأمن المستدام بمشاركة جميع جيران العراق يحظى بالأهمية كما يجب ألا تكون الأراضي العراقية منطلقاً لأي تهديد ضد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الجيران يلعب العراق اليوم دوراً مهماً في المنطقة بفضل جهود قادته ورؤاهم البناءة نرحب بدور العراق الإيجابي في إرساء السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيز الحوار.

جدول ٣_١٨. التحليل

ت	أساليب تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال الإعلام العراقي
١	التأكيد على دعم العراق: يتم التركيز على دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية للعراق، حيث يقول السيد أمير عبداللهيان إن إيران دائمًا تدعم العراق الموحد والمستقر والمزدهر، هذا يعزز صورة العلاقات القوية بين البلدين والدور الإيجابي لإيران في دعم الاستقرار في العراق
٢	التعاون الإقليمي: يشدد السيد أمير عبداللهيان على أهمية دعم دول المنطقة للاستقرار والأمن في العراق بمشاركة جميع جيرانه هذا يعزز صورة إيران كدولة تعمل على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وتؤكد على أنها لا ترغب في أن تكون الأراضي العراقية مصدرًا لأي تهديد للجيران
٣	دور العراق في المنطقة: يشيد السيد أمير عبداللهيان بالدور الهام الذي يلعبه العراق في المنطقة وجهود قادته ورؤاهم البناءة، وهذا يعطي صورة إيجابية للعراق ويعزز مكانته كلاعب رئيسي في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيز الحوار

النتائج

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الاصلي: ما دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني؟

يمثل الإعلام العراقي دورًا هامًا في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني حيث يمكن ان يكون للاعلام العراقي دور في تعزيز الدبلوومسية من خلال نقل المعلومات بشكل دقيق، اذ يجب على وسائل الإعلام العراقية أن تقدم المعلومات بشكل دقيق وموثوق به حول القضايا الدبلوماسية المتعلقة بالعراق وإيران، ويجب أن يتم التحقق من الحقائق والأرقام والبيانات قبل نشرها، وتجنب نشر المعلومات غير الصحيحة أو المضللة، بالاضافة الى تعزيز الحوار والتفاهم حيث يمكن للإعلام العراقي أن يلعب دورًا في تعزيز الحوار والتفاهم بين الشعبين العراقي والإيراني، ويمكن تنظيم برامج تلفزيونية وراديوية ومقابلات تسلط الضوء على العلاقات الثقافية والتاريخية والاقتصادية بين البلدين، وتعزيز التواصل الشخصي بين الشعبين، وتعريف الشعب الإيراني بالثقافة العراقية حيث يمكن للإعلام العراقي أن يلعب دورًا في تعريف الشعب الإيراني بالثقافة العراقية المتنوعة والتراث الثقافي والفنون والأدب والموسيقى العراقية، وتنظيم برامج تلفزيونية وإذاعية ونشر مقالات وتقارير تسلط الضوء على التراث الثقافي العراقي وتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعبين، ومن خلال ايضا تغطية الأحداث الدبلوماسية حيث أن يقوم الإعلام العراقي بتغطية الأحداث الدبلوماسية المتعلقة بالعراق وإيران بشكل وافٍ. يمكنه تقديم التحليلات والتعليقات حول القضايا الهامة وتوضيح أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين، بالاضافة الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي اذ يمكن للإعلام العراقي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الشعب الإيراني ونشر المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع التعليقات والاستفسارات، وتوفير منصة للحوار والتواصل المستمر.

السؤال الفرعي الاول: كيف يتم تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني من خلال الاعلام العراقي؟

لتعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني من خلال الإعلام العراقي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١. تعزيز التبادل الثقافي: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة بتعزيز التبادل الثقافي بين الشعبين الإيراني والعراقي يمكن تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة مثل المعارض الفنية والعروض الموسيقية والمهرجانات التقليدية يمكن للإعلام العراقي تغطية هذه الفعاليات ونشرها للجمهور الإيراني.

تبادل الخبرات والتعاون في المجالات العلمية والأكاديمية: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة عن طريق تعزيز التبادل العلمي والأكاديمي بين الجامعات العراقية والإيرانية يمكن تنظيم مؤتمرات وورش عمل مشتركة وتبادل الباحثين والطلاب بين البلدين يمكن للإعلام العراقي تسليط الضوء على هذه التعاونات ونشرها في وسائل الإعلام.

تعزيز الروابط الاقتصادية: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال تعزيز الروابط الاقتصادية بين العراق وإيران. يمكن الترويج للفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة في البلدين وتنظيم معارض تجارية مشتركة يمكن للإعلام العراقي نشر تقارير ومقابلات مع رجال الأعمال والشركات الناجحة التي تعمل في العلاقات التجارية بين العراق وإيران.

التواصل الشخصي والثقافة الشعبية: يمكن تعزيز الدبلوماسية العامة من خلال التواصل الشخصي والتعرف على ثقافة الآخر يمكن تنظيم زيارات وفعاليات تفاعلية بين الشعبين لتبادل الخبرات والتواصل يمكن للإعلام العراقي تسليط الضوء على هذه التجارب الشخصية ونشرها للجمهور الإيراني.

السؤال الفرعي الثاني: كيف يمكن توظيف الاتصال اليومي الجماهري في تعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني؟

لتعزيز الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني، يمكن توظيف الاتصال اليومي الجماهيري بطرق مختلفة:

١. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: يُعد استخدام منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وإنستجرام وفيسبوك أداة قوية للتواصل مع الشعب الإيراني يمكن إنشاء حسابات رسمية للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة ونشر محتوى ذو صلة بثقافة وتاريخ إيران، بالإضافة إلى القضايا الدبلوماسية الحالية.

التنظيم والمشاركة في فعاليات عامة: يمكن للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة تنظيم فعاليات عامة ومشاركة الشعب الإيراني فيها يمكن تنظيم معارض فنية أو ثقافية، وعروض سينمائية، وندوات تعليمية حول البلدان الأخرى وثقافاتها يمكن استخدام هذه الفعاليات لتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية للتعاون الدولي وتعزيز التفاهم المتبادل.

تنظيم برامج تبادل الشباب: يمكن تنفيذ برامج تبادل الشباب بين إيران والدول الأخرى. يتمكن الشباب من زيارة بعضهم البعض والتعرف على ثقافاتهم وتجاربهم الحياتية يُعتبر هذا النوع من التبادل بمثابة جسر للتواصل والتفاهم بين الشعوب، ويمكن أن يساهم في تعزيز الدبلوماسية العامة.

دعم الفن والثقافة الإيرانية: يمكن للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة دعم الفن والثقافة الإيرانية وتعزيز روابطها مع الدول الأخرى يمكن تنظيم حفلات موسيقية أو عروض للفنانين الإيرانيين، والترويج للأفلام الإيرانية والأعمال الأدبية هذه الجهود تساهم في نشر الثقافة الإيرانية وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب.

الترويج للسياحة: يمكن للسفارة أو المؤسسات الدبلوماسية العامة الترويج للسياحة في إيران ومعالمها السياحية الجميلة يمكن نشر صور ومقاطع فيديو.

السؤال الفرعي الثالث: كيف يمكن توظيف الاتصال الاستراتيجي لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الايراني؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

لتحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني، يمكن توظيف الاتصال الاستراتيجي بطرق مختلفة:

١. تحديد رؤية واضحة: يجب على الدبلوماسيين والمسؤولين التنفيذيين تحديد رؤية واضحة وأهداف محددة للدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني يجب أن يكون هناك توافق داخل المؤسسات الدبلوماسية حول الرسالة الرئيسية والقيم التي يرغبون في التواصل بها.

تنسيق الرسائل: يجب أن يكون هناك تنسيق فعال للرسائل التي تنقلها المؤسسات الدبلوماسية العامة للشعب الإيراني يجب أن تكون الرسائل متسقة في محتواها وأسلوبها وتعبر عن القيم والاهتمامات المشتركة بين إيران والدول الأخرى.

استخدام قنوات الاتصال المناسبة: يجب تحديد القنوات المناسبة للتواصل مع الشعب الإيراني واستخدامها بشكل فعال يمكن استخدام وسائل الإعلام المحلية، والمنصات الرقمية، والمؤتمرات والفعاليات العامة للتواصل مع الجمهور الإيراني بطرق فعالة وفعّالة.

التعاون مع الشركاء المحليين: يجب تعزيز التعاون مع الشركاء المحليين في إيران، مثل المنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة والمجتمع المدني يمكن الاستفادة من خبرتهم ومعرفتهم الثقافية لضمان تحقيق التناسق في الدبلوماسية العامة وتقديم الرسائل بشكل فعال.

التعلم المستمر والتقييم: يجب أن يتم التعلم المستمر والتقييم المنتظم لجهود الدبلوماسية العامة عند الشعب الإيراني من خلال تحليل النتائج واستعراض الأداء، يمكن تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وضمان استمرارية التناسق في الجهود الدبلوماسية.

النتائج العامة

١. اتضح للباحث من خلال تحليل النتائج على الإعلام العراقي أن يكون موضوعيًا ومتوازنًا في تغطيته للأحداث والتطورات، وأن يعكس التعاون والروابط الإيجابية بين العراق وإيران

كما تبين للباحث أن يتميز المصدر بالشفافية والمهنية وعدم التحيز لأي من الأطراف، ويجب أن يقوم على أساس الأخلاقيات الصحفية والقواعد الصحفية الدولية.

وجد الباحث ان أنسب وسيلة لتعزيز الدبلوماسية العامة فيما يتعلق بالشعب الإيراني من خلال وسائل الإعلام، بما في ذلك التلفزيون والراديو والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي.

وجد الباحث ان أفضل نموذج لمصدر المعلومات في الإعلام العراقي هو أن يكون دقيقاً وموثوقاً وغير متحيز يجب أن يكون لديه آخر الأخبار من العراق وإيران.

اتضح للباحث أن يكون البرنامج الأساسي لتعزيز الدبلوماسية العامة في العراق هو تقديم وصف دقيق وغير متحيز للوضع الحالي ويمكن أن يشمل ذلك تقديم وجهة نظر متوازنة حول الموضوعات المثيرة للجدل.

تبين للباحث أن الرسالة الإعلامية يجب ان تتمتع بالعديد من المزايا منها تعزيز الفهم والتفاهم بين الشعبين وزيادة الوعي العام وتعزيز المصداقية والثقة بين الشعبين وتعزيز العلاقات الثنائية.

اتضح للباحث على الاعلام العراقي ان نشر المحتوى الإعلامي والملهم لتعزيز الحوار البناء والعلاقات الإيجابية بين البلدين، وطريقة فعالة للترويج لهذه الدبلوماسية العامة هي عرض جمال الثقافة العراقية إن إبراز معالمها ومواقعها التاريخية، والتنوع الغني لشعبها، وإنجازات مواطنيها، ووفرة مواردها الطبيعية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وجد الباحث ان إحدى طرق تتمثل في تعزيز الدبلوماسية العامة بين العراق وإيران في استخدام وسائل الإعلام التعليمية من خلال توفير محتوى تثقيفي وتعليمي، يمكن للإعلام العراقي أن يعزز التفاهم بين الشعبين قد يتضمن ذلك إنشاء برامج تعليمية تركز على الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وجد الباحث أن يتم اختيار الأحداث المصممة بعناية لاحتياجات ومصالح الشعب الإيراني قد يشمل ذلك ندوات حول مواضيع مثل التنمية الاقتصادية وبناء التعاون الدولي، أو الأحداث الثقافية مثل المهرجانات والاحتفالات التي تعترف بالتنوع بين البلدين يجب أن تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز التفاهم والتقدير للتاريخ والثقافة المشتركين.

تبين للباحث الطريقة الأكثر فعالية لتعزيز الدبلوماسية العامة بين العراق وإيران من خلال وسائل الإعلام هي ضمان توجيه الرسائل بشكل مناسب أفضل الأطراف لضمان ذلك هم أولئك الذين لديهم مصلحة راسخة في نتيجة العلاقة بين البلدين، مثل الحكومات ووسائل الإعلام وآراء الخبراء.

النتائج المتعلقة بالتحليل الوثائقي

من خلال التحليل الذي اجراه الباحث وفق طريقة التحليل الوثائقي، وجد الباحث ان هناك توافق بين رؤية الخبراء والمختصين ونتائج التحليل الوثائقي حيث يتبين ان هناك بوادر تعزيز لعملية الدبلوماسية العامة من خلال تعزيز العلاقات الثنائية ونشر مبدأ الحوار وتبادل وجهات النظر، وابرز ما جاء في التحليل التالي:

١. اتضح للباحث من خلال اجراء التحليل الوثائقي هناك استخدام المتكرر للكلمات المشحونة بالمعنى العاطفي مثل "الجيران" و"الأشقاء" و"الإخوة" يهدف إلى خلق صورة إيجابية للعراق وتعزيز فكرة أهمية دوره في المنطقة.

زجد الباحث ان هناك حرص الحكومة العراقية على تعزيز العلاقات مع إيران، التأكيد على تعزيز العلاقات الثنائية التأكيد على أهمية تعزيز العلاقات العراقية الإيرانية.

تبين للباحث ان الحوار وتبادل وجهات النظر تعزيز السلام والاستقرار هو ابرز ما تبين في الاخبار المنشورة في صفحة وزارة الخارجية.

وجد الباحث ان هناك بودار ايرانية في دعم العراق في مكافحة الإرهاب.

اتضح للباحث ان هناك التأكيد على استعداد العراق لتسهيل حركة الزوار الإيرانيين خلال أداء الزيارة الأربعينية.

التوصيات

توصيات لدراسة نقدية حول دور الإعلام العراقي في تعزيز الدبلوماسية العامة للعراق بالنسبة إلى الشعب الإيراني:

توصيات لجامعة الاديان والمذاهب والطلبة

١. يوصي الباحث جامعة الاديان والمذاهب باعداد منهج دراسي خاص بالبحث النوعي وبالاخص التحليل الموضوعي واداة المقابلات لانها من اكثر الادوات التي تحصل على مصادقية.

يوصي الباحث الطلبة الجدد باعداد دراسة تختص بدراسة الدبلوماسية الاعلامية الخاصة بوزارة الخارجية الايرانية وسبل تعزيز العمل الدبلوماسي تعزيز الدبلوماسية العامة لايران بالنسبة إلى الشعب العراقي.

توصيات للاعلام العراقي

١. أن يكون الإعلام العراقي على اتصال مستمر ومباشر مع وسائل الإعلام الإيرانية، من خلال تبادل الأخبار والمعلومات وتنظيم الزيارات الصحفية المشتركة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

أن يسعى الإعلام العراقي إلى تسليط الضوء على التنوع الثقافي والتاريخ المشترك بين الشعبين العراقي والإيراني.

يمكن للإعلام العراقي أن يلعب دورًا فعالًا في تعزيز التبادل الثقافي بين العراق وإيران، من خلال تنظيم المعارض الفنية والثقافية المشتركة والعروض المسرحية وورش العمل.

يجب أن يركز الإعلام العراقي على تعزيز التعاون الاقتصادي بين العراق وإيران، وتسليط الضوء على الفرص الاستثمارية والتجارية المتاحة في البلدين.

يجب على الإعلام العراقي أن يكون حذرًا في التعامل مع التحديات الإعلامية المختلفة، مثل تضليل الرأي العام وانتشار الأخبار المضللة. يُنصح بتحقيق الشفافية والموضوعية في تغطية الأحداث وتحقيق الحقائق الموثوقة.

يجب أن يعمل الإعلام العراقي على تعزيز التفاهم الثقافي والسياسي بين الشعبين.

توصيات للاعلام الدبلوماسي

١. يجب تعزيز روابط التعاون والتفاهم مع الدول الأخرى عبر تبادل الزيارات الدبلوماسية وتنظيم القمم الدبلوماسية والمشاركة في المؤتمرات الدولية، ويساهم ذلك في تعزيز العلاقات الثنائية وبناء شراكات استراتيجية.

يجب تعزيز الشبكات الدبلوماسية من خلال توسيع دوائر التواصل مع سفراء الدول الأخرى والمسؤولين الحكوميين والمنظمات الدولية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم فعاليات دبلوماسية مختلفة مثل الاجتماعات والمأدب والمناسبات الثقافية.

ينبغي أن يكون التركيز أيضًا على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى. يمكن القيام بذلك من خلال استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزيز التجارة وتسهيل الأعمال التجارية بين البلدين. يمكن أن تؤدي الرؤى التجارية الواضحة والتعاون الاقتصادي المشترك إلى تعميق العلاقات الدبلوماسية.

يجب استغلال وسائل الإعلام الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي لتعزيز العمل الدبلوماسي. يمكن استخدام هذه الوسائل لتبادل الأفكار والآراء وزيادة الوعي العام بالقضايا الدبلوماسية المهمة. كما يمكن استخدامها لتحقيق التواصل المباشر مع الجمهور وتوضيح الأهداف والرؤى الدبلوماسية.

يساهم التركيز على الدبلوماسية الثقافية في تعزيز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة.

التدريب وتطوير الموظفين الدبلوماسيين والاعلاميين

---

١ . الجراح، محمود محمد، **"**اصول البحث العلمي**"** (الاردن، دار الراية للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٤) ص: ١٢٥

٢ . صحيفة الاتحاد، الدبلوماسية العامة، قوة ناعمة، ٧١٥٨٢/https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/

٣. الجاف، «تطور الأعلام العراقي... بين الماضي والحاضر»: ص ٢٠

٤. Richard, ٢٠١١: ٥٦: "... Iran means all lands and people where Iranian languages were and are spoken, and where in the past, multi-faceted Iranian cultures existed".

٥. شروق، «الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة»

٦. صالح بن بوزه، «الإعلام والسياسة الخارجية: دراسة في الإعلام الخارجي والدبلوماسية»

٧. عثمان، «النبي اعلام الدولي و تأثيراته في المجال الدبلوماسي»

٨. الشهراني، «الليبرالية، الدبلوماسية العامة ووسائل الإعلام في الشرق الأوسط»

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

[٩]. Shoemaker & Vos, ٢٠٠٩: ٢٣
[١٠]. Robinson, ١٩٩٩: ٣٠١-٣٠٩
[١١]. Hoge, ١٩٩٤: ١٣٦-١٤٤
[١٢] .Strobel, ١٩٩٧: ٦٥
[١٣]. معهد الجزيرة للأعلام، «أثر الـ "سي أن أن".. عن المفهوم وأبعاده في عالم الصحافة اليوم»: ص ٤٥
[١٤]. ناي، *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية*: ص١٢
[١٥]. علي، *الحرب الناعمة الأسس النظرية والتطبيقية، سلسلة مصطلحات معاصرة*: ص٣٢
[١٦]. ناي، *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية*: صص ٣٢-٣٣
[١٧]. مركز القرار، «القوة الناعمة للسعودية»: ص٦٢
[١٨]. ابو خزام، *الحروب وتوازن القوى، دراسة شاملة لنظرية توازن القوى وعلاقاتها الجدلية بالحرب والسلام*: ص٤٥
[١٩]. Gilboa, ٢٠٠٣: ٢-٣
[٢٠]. ایزدی، *دیپلماسی عمومی*: ص ٣٧
[٢١].گیلبوا، *ارتباطات جهانی و سیاست خارجی*: ص ٤١
[٢٢]. Joseph, ٢٠٠٤
[٢٣]. Joseph, ٢٠٠٤
[٢٤]. ناي، *القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية*: ص٣٥
[٢٥]. بور أحمدي، *القوة الناعمة والسياسة الخارجية لجمهورية ايران الإسلامية*: ص ٥٠
[٢٦]. Nicholas J. Cull of the USC Center on Public Diplomacy, wrote in his essay "'Public Diplomacy': The modern meaning of the term "public diplomacy" was coined in ١٩٦٥ by Edmund Gullion, dean of the Fletcher School of Law and Diplomacy at Tufts University and a distinguished retired foreign service officer, when he established an Edward R. Murrow Center of Public Diplomacy.
[٢٧]. ایزدی، *دیپلماسی عمومی آمریکا در قبال ایران*: ص ١٠٠
[٢٨]. الأمم المتحدة، *مفوضيه الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان*: ص ١١
[٢٩]. دهقانی فیروز آبادی، *ابعاد فرهنگي ايران هراسي*: ص ٢٢
[٣٠]. Cultural Diplomacy
[٣١]. Media diplomacy
[٣٢]. *Economic diplomacy*
[٣٣]. *Cultural diplomacy* is the *linchpin of public diplomacy*.
[٣٤]. Nicholas, ٢٠٠٨: ٣٣
[٣٥]. گیلبوا، *ارتباطات جهانی و سیاست خارجی*: ص ٧٣
[٣٦]. ایزدی، *دیپلماسی عمومی آمریکا در قبال ایران*: ص ١٠٠
[٣٧]. گیلبوا، *ارتباطات جهانی و سیاست خارجی*: ص ١٠٢
[٣٨]. الرضا، *العلاقات الدبلوماسية و القنصلية: تاريخها، قوانينها وأصولها*: ص٣٨

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثلاثون – شباط ٢٠٢٤– شعبان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

[٣٩]. سيد العزازى، «الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة والناعمة والذكية رؤية تطبيقية»: ص ٦٣

[٤٠]. بيجمان، *الدبلوماسية المعاصرة*: ص٦٢

[٤١]. بيجمان، *الدبلوماسية المعاصرة*: صص ٦٣-٦٤

[٤٢]. عبد المجيد، *نماذج استخدام وسائل الاعلام في المحال الدبلوماسي*: ص ٣٦

[٤٣]. نعمان، *البرتوكول والدبلوماسية الهيئة المصرية العامة للكتاب*: ص ٥٦

[٤٤]. عبد الحميد والشامي، *الإعلام السياسي*: ص٦١

[٤٥]. الحمداني، *السياسة الخارجية العراقية*: من ٤٧٥

[٤٦]. عبد الحسين، «العراق، الازمات المتموجة و الحرب على الارهاب»: ص٢٢

[٤٧]. كنعان، *الإعلام والمجتمع*: ص ٥

[٤٨]. كنعان، *الإعلام والمجتمع*: صص ٥-٦

٤٩. كافي، *الإعلام التفاعلي*: ص٢٣

٥٠. الراوي، «الإعلام الرسمي الأمريكي في العراق للعامين٢٠١٢-٢٠١٣»: ص ٢٢

٥١. أبو اصبع، *تحديات الإعلام العربي*: ص ٤٥

٥٢. الدبعي، «سياسة الإعلام الأردني خلال الأزمات من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين»: ص ١٧

٥٣. الهلالي، *التخطيط الإعلامي للسياسة الخارجية في العراق*: ص ٤١

٥٤. النعاس، «تلفزيون العراق وإشكالية البرامج الطارئة»: ص١١

٥٥. الحمداني، «تأثير التلفزيون على الأطفال»: ص ٦

٥٦. النعاس، «تلفزيون العراق وإشكالية البرامج الطارئة»: ص ١٤

٥٧. الهيتي وآخرون، «تحليل محتوى برامج الأطفال في التلفزيونات العربية»: ص ١٧

٥٨. البياتي، *الإعلام الدولي العربي*: ص ٦١

٥٩. القيسي، «تغطية الشأن السوري في قناتي العراقية وبغداد الفضائيتين»: ص ٤٦

٦٠. راضي، *الإذاعة والتلفزيون في العراق ١٩٣٦-٢٠١٠*: ص ٤

٦١. المساري، «دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات الأمنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد ٢٠١٥»: ص ٢٧

٦٢. راضي، *الإذاعة والتلفزيون في العراق ١٩٣٦-٢٠١٠*: ص ٦